دراسة جغرافية وتحقيقات بلدانية في مقاطعة خَبخُ ḫabḫu في ضوء النصوص المسمارية الآشورية والمصادر السريانية

أ. د. عامر عبد الله الجميلي
كلية الآثار -جامعة الموصل/ العراق

قائمة مختصرات المصادر

1. RIMA	THE ROYAL INSCRIPTIONS OF MESOPOTAMIA,ASSYRIAN PERIODS, TORONTO.
2. RINAP	ROYAL INSCRIPTIONS OF THE NEO-ASSYRIAN PERIOD
3. SAA	STATE ARCHIVES OF ASSYRIA
4. ARI	Assyrian Royal Inscription 1972
5. IRAQ	British School of Archaeology in iraq (1934 ff).
6. ADD	Johns. C.H.W. Assyrian Deeds and Documents (Cambridge 1898-1923)
7. ND	NIMRUD DOCUMENT
8. AKA	Annals the King of Assyria 1902
9. MAOG	Mitteilunger der Altorientalischen Geselleschaft (Berlin
10. ABL	vol. 1-14(London and Chicago 1892-1914).Assyrian ans Babylonian Letters.Harber. R.F
11. AR	J. Kohler – A. Ungand; Assyrische Rechtsurkunden

الملخص:

تعد مقاطعة خَبخُ ḫabḫu من المقاطعات الواسعة والواقعة على التخوم الشمالية لبلاد آشور، إذ ذكرت كثيراً في المصادر المسمارية منذ العصر الآشوري الوسيط، ضمن حملات الملوك الاشوريين المتتالية على الجهات الشمالية من بلاد آشور، وقد كانت تشكل مركزاً استراتيجياً وموقعاً رابطاً على الطريق الملكي الآشوري الشهير والمعروف بـ (خرَّان – شرَّي

تهدف هذه الدراسة بشكل اساسي الي بيان الموقع و الحدود الجغرافية لمقاطعة خبخ، و تلقي الضوء على البلدات والاماكن التي وردت ذكرها في المصادر الاشورية و السريانية و تحديد كواقعها الحالية.

الكلمات الدالة: *خَبخُ، مصادر سريانية، مسمارية، جبال، آشوري*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ قەکۆلینێن کوردی

المقدمة:

تعد مقاطعة خَبخُ ḫabḫu من المقاطعات الواسعة والواقعة على التخوم الشمالية لبلاد آشور، إذ ذكرت كثيراً في المصادر المسمارية منذ العصر الآشوري الوسيط، ضمن حملات الملوك الاشوريين المتتالية على الجهات الشمالية من بلاد آشور، وقد كانت تشكل مركزاً استراتيجياً وموقعاً رابطاً على الطريق الملكي الآشوري الشهير والمعروف بـ (خرَّان – شرَّي ḫarrān - šarri)[١].

فكانت مطمحاً ومطمعاً للسيطرة والسيادة عليها من قبل قوتين رئيسيتين في المنطقة آنذاك هما: مملكة اورارتو وآشور، نظراً لشهرتها في إنتاج المعادن وتربية الخيول الى جانب موقعها التجاري المهم[٢].

حيث جاء ذكرها اول الأمر على لسان الملك الآشوري شلمان - أشرّد šulman -ašarrid (شلمنصر) الأول (١٢٧٤ -١٢٤٥ ق.م)، مخلداً إحدى حملاته على تلك المنطقة تلميحاً (بلاد خبخو) وإن جاءت بصيغة اورارتو، ويدرج لنا عدداً من البلاد إذ يقول :

"في ذلك الوقت في بداية حكمي تمردت بلاد اورارتو، فرفعت يدي متضرعا الى الإله آشور سيدي، والآلهة العظام، وحركت جيوشي وذهبت ضدّ حصونهم الجبلية القوية وقهرت ثماني بلدان بقوتها ... وفتحت إحدى وخمسين مدينة واخذت ممتلكاتهم غنائم واخضعت .. جميع بلاد اورارتو في ثلاثة أيام" [٣]

وذكرت تلك المدن في حملة الملك آشور -ناصر -أپلي (آشو - ناصر -بال) (٨٣٨ - ٨٥٩ق.م) الثاني في القرن التاسع ق.م على أنها تقع ضمن بلاد خَبخُ ḫabḫu، ويبدو أنها تقع في أقصى المثلث العراقي -الإيراني -التركي. وهذا ما يفسر اجتياحهِ لها في ثلاثة أيام، حيث كانت مسألة الأيام الثلاث، مثار جدل بين الباحثين الذين إعتقدوا أن المناطق المذكورة تقع خارج الحدودالعراقية، وداخل أراضي الدولة التركية حالياً.

ثم يأتي ذكرها ثانية على لسان الملك توكلتي -اپلُ -أيشرّا – (تجلاتبليزر) الأول (١٠٧٧ - ١١١٥ ق.م) في موضعين من نصوصه الملكية، ثم ترد بعد ذلك في كتابات خليفته آشور -بيل -كالا، ويتواصل ذكرها بعد ذلك في كتابات الملك أدد -نيراري الثاني (٩١١ - ٨٩١ ق.م) الذي يشير الى حدود توسعه قائلاً: "من الجانب الاخر من الزاب الأسفل، بلاد اللومو، بلاد خبخُ، وزاموءا حتى ممرات بلاد نامرو، بلاد قومانو الواسعة حتى بلاد ميخرو وسالوا واورارتو"[٤] ثم في مدونات آشور -ناصر -اپلي (آشور -ناصر -بال) الثاني، ليتكرر ذكرُها بعد ذلك في مدونات خليفتهِ شلمان -أشرد (شلمنصر) الثالث (٨٥٨ -٨٢٤ ق. م).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینەوە کوردی

وفي موضع أخر نقرأ : "للمرة الثالثة تقدمت نحو بلاد نائيري وقهرت بلدان نائيري الواسعة من بلاد tummu الى بلاد daiemu. قهرت بلاد خَبخُ ḫabḫu وبلاد pateru واستلمت اتاوتهم، فرق من الخيول المسروجة" [٥]. وجاء ذكرها وذكر بعض القرى العائدة لها في الرسائل الآشورية بين حكام المقاطعات والقصر الآشوري، وأتت وثائق بيوعات العقارات وتحديد حدود تلك العقارات كذلك على ذكرها[٦].

كما ذكرت النصوص الخاصة بالاسماء الشخصية العائدة الى العصر الآشوري الحديث، خبخايا ḫabḫaia، أي: الشخص العائد لبلاد خَبخُ ḫabḫu.[٧]

اولًا: التسمية:

فيما مضى كانت تقرأ صيغة خبخُ ḫabḫu بصيغة (كور.تي KUR.TI)، إلا أنه تم ترجيح قراءتها بصيغة (پاپخِ papḫi أو پاپخُ papḫu)، وظهرت في نصوص بوغاز كوي (عاصمة الدولة الحثية) بصيغة بابانخي babanḫi ويعتقد المستشرق والآثاري هيرتزفيلد Herzfled ان الكلمة ليست ذات مدلول عرقي، بل أنها تعني الجبلّيين، ويقصد بهم سكان جبال طوروس، وان كلمة بابخُ تعني الجبل في اللغة السوبارتية، وهم سكان المنطقة المحصورة بين أرسانيا/ پارسانيا Parsania ، وهي مدينة كانت تقع في موضع شرقي بحيرة وان جنوب شرق تركيا، حتى بحيرة وان[٨].

إلا ان تحليل الشواهد النصية الواردة في حوليات الملك آشورناصربال الثاني وفي ضوء أسماء المواقع الجغرافية التي ذكرت على لسانه فإنه يمكن تحديدها بالمنطقة المعروفة اليوم بسهل السندي الممتد حتى المثلث الحدودي العراقي – التركي - الأيراني[٩].

كما يستدل من الرسائل الإدارية والمخاطبات الرسمية الى ملوك السلالة السرجونية (٧٢١ -٦١٢ ق.م) ان مقاطعة خبخُ ḫabḫu من إحدى المقاطعات الرئيسة التابعة للحكم الآشوري المباشر بدلالة انها لم ترد ضمن حملات ملوك هذه السلالة[١٠] .

وفي عصر الدولة الساسانية (٦٣٦ -٢٢٦ م) التي سبقت الإسلام أطلقَ على موقع هذه المقاطعة تسميات مثل داسن وبيث طوري، وكانت لهاتين التسميتين صلة بالتراث الآرامي، حيث تعني الأولى المعقد والصعب؛ وقد جاءت هذه التسمية بسبب طوبوغرافية المنطقة وتضاريسها المعقدة والصعبة وسكأنها الأشداء في تلك الأزمان.

أما تسمية بيث طوري فهي الأخرى آشورية – آرامية وتعني: بلاد الجبل، ولا يزال يطلق على بقايا الآثوريين المسيحيين في شمال العراق، اسم "ناشي طورا" أي: سكان الجبال.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

شكلت تلك المناطق، التخوم التي التقت عليها تلك الامبراطوريات التي عاشت في منطقة الشرق القديم، كما عرفت تلك المناطق في العصور المتأخرة بجنوب بلاد الأناضول أو كُردستان الوسطى، وهي تمثل حوض منابع الزاب الكبير الشمالي، وخضعت مناطقها لسيادة الآشوريين ثم للممالك الحورية والحثيين والاورارتيين.

بعد سقوط الدولة الآشورية سنة ٦١٢ ق.م خضعت ممتلكاتهم للميديين، إلا أنها احتفظت باسمها الآشوري واستمرت تأثيرات بلادهم حتى بعد زوال امبراطوريتهم. إلا أن تأثير الميديين والاورارتيين تنامت في فترات ما قبل الميلاد. في مطلع القرون الميلادية الأولى، لم تحدث تغييرات سياسية كبيرة، باستثناء اتساع التأثيرات الاغريقية ثم المسيحية الشرقية، ولم تكن تلك المناطق بمنأى عن التحولات، مع بقايا المعتقدات الزرادشتية والوثنية الأخرى.

عرفت هذه المنطقة في العصور الإسلامية بصيغة (الزوزان والهكار)، وهنا تبدو التأثيرات الآرامية واضحة عليها، فعلى سبيل المثال كانت تسمية الزوزان مستمدة من الكلمة الآرامية القديمة كوزان وتعني: المراعي، ومنها سرت إلى التراث الكوردي والآرامي والأرمني باسم الزوزان، فدخلت مفرداتهم وأصبحت من لغتهم. حتى باتت كلمة كوز في اللغة الكردية تعني: المرعى.

أما الهكار فهي الأخرى، من المشترك السامي وذات صلة بالمفردات الزراعية التي لها علاقة بالزراعة، حيث إن مصدرها مأخوذٌ من أكّار[١١]، بمعنى: العمال الزراعيين والفلاحين بشكل عام، ومنها جاءت كلمة هَكّاري وهَكّار، وقد ظلت كلمة الأكرَة لصيقة بأهل البلاد الأصليين، مثلما كانت كلمة نبط أو الانباط التي تعني: العاملين في الزراعة، فاطلقت على ساكني البلاد المسيحيين في فترات ما قبل الإسلام، وبداية العصور الإسلامية [١٢].

أ - الامتدادات والنطاق الجغرافي لمقاطعة خَبَخُ ḫabḫu:

يستدل عن طريق تحليل بعض الحوليات الملكية الآشورية أن مقاطعة خبخُ الآشورية تمثل المنطقة الحدودية لبلاد آشور، إذ تمتد من نهر الزاب الأعلى حتى حدود بلاد الحثيين، أي: أن نهر الزاب يمثل الحدود الشرقية لتلك المقاطعة التي ضمت (اللوبا alluba – زاخو -حالياً)، وكانت تمتد إلى الغرب حتى تخوم بلاد الحثيين في أواسط آسيا وبلاد الأناضول. أي: تدخل في نطاقها حالياً مناطق: آمد (ديار بكر) وجزيرة بن عمر ومناطق هكّاري: وهلمون وجيرامون وتياري وصلابكان وزيري ونيزان ومار ساور ووالطو و دز وجولمرك وخوشب، ثم مناطق جيلو وباز وتخوما وكوار وشمدينان وترگوه/مرگرور والمناطق المتاخمة لأذربيجان في جنوب شرقي تركيا ومنطقة نيروه وريكان ومناطق ضفتي الزاب الكبير في جهاته الشمالية [١٣]

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

وسهل زاخو والعمادية وألقوش والشيخان وعقرة امتداداً إلى راوندوز قرب أربيل، وإن مركزها هو سهل السندي التابع لقضاء زاخو في محافظة دهوك في شمال غرب إقليم كردستان العراق.

ترجّح الباحثة رافدة قره داغي أن مركز تلك المقاطعة ربما تمثل بما يعرف اليوم باسم قرية (صلكه خبخ) التي تقع جنوب شرق قصبة بيداغ جنوب نهر الخابور، إلى الجنوب الغربي من قضاء زاخو[١٤].

من الباحثين من يضع بلاد خبخُ في المنطقة الواقعة وراء جبال جودي داغ في كُردستان الشمالية [١٥].

وَرد ذكرها في إحدى حملات الملك الآشوري آشور بيل كالا (١٠٧٤ -١٠٥٧ ق.م) على بلاد اورارتو[١٦]. كما جاء ذكرها في كتابات الملك الآشوري: أدد - نراري الثاني عرضاً من خلال حملته على بلاد بازو ويشير إلى وقوعها في مقاطعة خبخُ ḫabḫu [١٧].

وصف الملك آشور ناصربال الثاني عملية تقدمه على رأس الجيش الآشوري من مقاطعة كُرّوري kirruri – سهل حرير حالياً – إلى مقاطعة خَبخُ ḫabḫu بقوله: "تحركت من مقاطعة (كُرّوري) ودخلت الممر المؤدي الى مدينة (خولون ḫulun) إلى داخل مقاطعة (خبخُ)، استوليت على مدن: ختو ḫattu، ختارو ḫataru، نيشتون ništun، سابيدي sabidi، ميتقيا mitqia، ارسانيا arsania، تيلا tela، خلونا ḫaluna، مدن بلاد خبخُ الموجودة الواقعة بين جبال اوسو usu، اروا arua، ارادي aradi الجبال الوعرة" [١٨].

اللافت في الأمر أن كتبة النصوص المسمارية، كانوا دقيقين فميزوا أربعة مسميات وتقسيمات لهذه المقاطعة، منها:

١. خَبخُ (ḫabḫu): مركزها اليوم سهل السندي.
٢. خَبخُ شَ بيتانِ (ḫabḫu šá- bitāni 1): بلاد خبخُ الداخلية مركزها اليوم اقليم بروارى بالا.
٣. خَبخُ شَ بيتانِ (ḫabḫu šá- bitāni 2): مركزها اليوم قضاء راوندوز بمحافظة أربيل.
٤. خَبخُ شَ پان ختّي (ḫabḫu šá- pan ḫatti): أي: خَبخُ المواجهة لبلاد الحثيين: مركزها اقليم هَكّاري جنوب شرقي تركيا، ينظر خارطة جامعة هلسنكي في نهاية الدراسة[١٩].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

ب - الموارد الطبيعية في مقاطعة خبخُ ḫabḫu[٢٠]:

عُرفت مقاطعة خبخُ ḫabḫu انها غنية بالموارد الطبيعية والاقتصادية، جاء ذلك في العديد من النصوص الآشورية التي اشارت الى اسهامات تلك المقاطعة في ميدان إنتاج العسل والأخشاب والأغنام والمعادن والحجارة وغيرها، فقد أشتهرت مقاطعة خبخُ بأنها من المصادر الرئيسة في إنتاج العسل، فها هو حاكم مقاطعة سلالة سوخو وماري يقول: "انا شمش – ريش – أصر، حاكم سوخو وماري [على اواسط الفرات]، جلبت النحل التي تجمع العسل والتي لم يرها أياً من الملوك آبائي أو يجلبها إلى بلاد سوخو. لقد جلبتها من جبال خبخا ḫubḫa ووضعتها في مدينة گابّارو - ابني gabbaru-ibni (خرائب سور جرعة) على الضفة اليسرى لنهر الفرات قبالة موقع گليعة جنوب شرقي عانة[٢١]) لقد جمعوا الشمع والعسل. وأنا أعرف كيف أقوم بفرز العسل عن الشمع وكذلك يعرف البستانيون وليسأل سواي أي: شخص يأتي في المستقبل الرجال المسنين في البلاد ان كان صحيحاً أن شمش – ريش – أوصر حاكم سوخو قد جلب النحل أم لا ؟"[٢٢].

كما كانت الأغنام هي الأخرى من الثروات الحيوانية التي اشتهرت بها خبخُ، حيث جاء ذكر الأغنام المعروفة باسم خبخا ḫubḫa في النصوص الإدارية الآشورية الخاصة بذكر أصناف الأغنام ومناطقها، إذ يرجح ان هذا الاسم نسبة الى موطنها الأصلي في الجبال الشمالية، وقد أربك ذلك بعض الباحثين في دراستهم الجغرافية القديمة عندما افترضوا ان كل مكان ذكر فيه أغنام خَبخَ لابد من أنه كان في منطقة خَبخَ [٢٣].

بالاعتماد على النصوص المسمارية والأدلة الاثارية والتأريخية التي ذكرت قرى وبلدات تتبع لهذه المقاطعة، فإننا سنتطرق بشيء من التفصيل عن كل تلك المواضع، سواءً ما تم تحديدها من قبل الباحثين الذين تمكنوا من مطابقتها اليوم مع مواقع محلية حديثة أو تلال أو خرائب أثرية، أو تلك المواضع غير المعلومة والتي بقيت مجهولة الموقع، والتي تمكن الباحث من تحديد مواقع بعضها استناداً لمعطيات تمكن من الوصول اليها، ومصادر لم ينتبه الكثير من الدارسين لها، ولم يعر الباحثون ذوو العلاقة لها اهتماماً، فأغفلوها وكان من بينها العديد من المصادر التأريخية والجغرافية السريانية والعربية وهو ما سيتبين في ثنايا البحث.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

ثانياً: مدن وقرى مقاطعة خبخُ:

١. پاريسو parisu:

مدينة محصنة ورد ذكرها في حوليات الملك (تجلاتبليزر) الثالث (٧٤٥ -٧٢٧ ق.م)، في معرض حديثة عن إحدى حملاته على حصون كانت تابعة للاورارتيين قبل اكتساحه منطقة اولّوبا ulluba التي كانت جزءاً عائداً لمقاطعة خبخُ، ويصف النص هذه الحصون على أنها تقع خلف جبال نال nal[٢٤].

إذ جاء ذكر هذه البلدة في المصدرين السريانيين المعروفين بـ (تأريخ الرهاوي المجهول) و(ذخيرة الأذهان)، إذ نقرأ في المصدر الأول ما يأتي: "بعد وفاة البطريرك يوحنا (حياً أو عائش) اجتمع الاساقفة في دير باريس في منطقة حصن منصور، وكان اثناسيوس اسقف شميشاط وصمحا هو البارز بين الاساقفة، وقد رتب الأمر مع الاساقفة واختطف البطريركية بصورة غير شرعية، وأنحوا عليه باللائمة، لاسيما أنه رسم مرتين... وكانت وفاته سنة ١٠٦٣م"[٢٥].

في حين نقرأ في كتابات الباحث نصري في "ذخيرة الأذهان" أن اثناسيوس اسقف شميشاط المعروف بعايش، تبوأ الكرسي البطريركي بعد يوحنا التاسع، وكان اثناسيوس هذا قد ترك كرسيه وأقام في دير مار هارون، فاجتمع الاساقفة في آمد (ديار بكر) واختاروه بطريركا في دير فاريس الواقع في حصن منصور سنة ١٠٥٨م، ولم يرضَ به اساقفة السريان الشرقيون، فاجتمع عدد منهم في آمد واختارو أيشوع الكاتب لأسرار يوحنا برشوشن ورسموه سنة ١٠٥٩م. وعلى ذلك اعيدت رسامة اثناسيوس للمرة الثانية [٢٦].

كل ذلك الوصف التأريخي والواقع الجغرافي لذلك السرد، يدفع الباحث إلى مطابقتها مع بلدة فاريس الواقعة في منطقة حصن منصور قرب آمد (ديار بكر) جنوب شرقي تركيا لوجود تقارب لفظي بين الاسمين.

٢. دور -پاريكى dur-pariki و كپر -ديقارت kapar-diqarat:

مدينة دور -پاريكي dur-pariki ذكرت في نص من العصر الآشوري الحديث عثر عليه في نمرود[٢٧]، يتضمن ثبتاً بأسماء مدن واشخاص وكميات من الحبوب المستلمة أو المجلوبة اما من نينوى أو مرسلة اليها، ومن هنا فإن دور -پاريكي والمدن الأخرى كانت موجودة على الأرجح في منطقة واحدة، وهذه المدن المذكورة في النص هي: إيشو eššu، كلكل gulgul، كَپَر -ديقارت kapar-diqarat، مخو -نخل muḫḫu-naḫli،[٢٨] فضلا عن (شيبانيبا šibaniba) تل بيلا قرب بعشيقة[٢٩]، مع ان المصادر ذات العلاقة لم تشخص أو تفترض موقع هذه المدينة والمدن الأخرى،

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

الواردة في النص، إلا اننا تمكنا من تمييز إحدى المدن الواردة في النص والتي كانت مفتاحا في تشخيص مواقع مدن أخرى منها مثل (كبر -ديقارت kapar-diqart)، إذ وردت في إحدى المصادر السريانية وهو كتاب (تاريخ يوسف بوسنايا) لمؤلفه يوحنا بن كلدون من القرن العاشر الميلادي بصيغة مقاربة نسبياً من الصيغة الآشورية (كفر -قورا) ضمن رستاق عين ببل[٣٠]، وتعني: قرية القبور بعد حذف أداة الصلة الآرامية (دي di)، حيث يبدو أنها كانت منذ العصر الآشوري الحديث من القرى الآرامية، وتعرف حاليا (قاروا) وتقع شمال شرقي العمادية في محافظة دهوك. وهو مادفعنا نحو التحقيق في موضع مدينة أو قلعة (دور - پاريكي dur-pariki)، بدلالة السابقة اللفظية (دور dur)، لذا كان علينا البحث عنها في محيط المدينة الأولى، مستعينين هذه المرة بالمصادر العربية الى جانب المصادر السريانية، إذ يورد لنا ياقوت الحموي وابن الاثير في مؤلفاتهما، مدينة شبيهة نسبياً باللفظ الآشوري وبصيغ متعددة فتارة تأتي بصيغة (قلعة فرح)[٣١]، إذ من المعروف أن حرف الفاء العربي في علم الصوتيات وفقه اللغة يقابله في أغلب اللغات السامية ومنها الأكدية حرف الباء المهموس (پ p)، وكذا الأمر ذاته يصدق على حرفي الكاف والخاء المركّخ (حكيم/حاخام، حكمة/حخمة، ملك / ملخ، هلك/هلخ، أكل/أوخيل، وغيرها)[٣٢]، كما ترد بصيغة (برخ أو برخو)[٣٣]، واستناداً لما تقدم من معطيات، فبالأمكان مطابقتها مع موقع (خرابة برخ) الأثرية في قرية (برخ) الحالية في ناحية السندي/قضاء زاخو[٣٤] يقع نصفها في العراق، والنصف الآخر في تركيا بعد ترسيم الحدود بين البلدين عام ١٩٢٤.

١. سوبناط subnat:

نهر ورد ذكره في أكثر من موضع في الكتابات الملكية الآشورية وغالباً ما يشار اليه بوصفه يمثل حدود امتدادات النفوذ الآشوري من الجبهة الشمالية ويرجح بحدود جبل طور عابدين على الحدود العراقية التركية[٣٥] حيث جاء على سبيل المثال، لا الحصر في نصوص الملكين: توكلتي - نينورتا الثاني (٨٩٠ -٨٤٨ ق.م) وآشور ناصر بال الثاني، اذ يذكر الملك الاول: "زحفت الى بلاد نائيري[٣٦] ... عند نهر سوبناط subnat، عبرتُ جبال كاشياري (جبال طور عابدين) الى مدينة پاتيشكون patiškun، مدينة امّي -بالا ammi-bala صاحب مدينة بيت زماني (ديار بكر)[٣٧] وفيما يذكر الملك الثاني بعد إتمام عملياته على بلاد خبخُ حيث يصف نفسه بمجموعة أوصاف، ثم يشير الى حدود مملكتهِ ألتي شملت مساحة شاسعة بضمنها أراضي تقع حالياً في إقليم كردستان العراق[٣٨] : "الذي غزا البلاد من منبع نهر سوبناط حتى قلب بلاد نيربو (وفي نص اخر حتى بلاد اورارتو).

يطابق الباحث كوڤان إحسان الموضع الجغرافي المعروف بسوبناط مع نهر سوپنه (صبنا) في العمادية[٣٩] بينما طابق بعض الباحثين أمثال الباحث افرام عيسى يوسف السناطي هذا النهر

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

والموقع مع الموقع الاثري (قلعة سناط) في قرية سناط العائدة لناحية السندي/ قضاء زاخو على الحدود مع تركيا، وأيدته في ذلك الباحثة رافدة قره داغي [٤٠]

٢. خركو ḫarku:

بلاد وردت في إحدى حملات الملك الآشوري آشور -بيل -كالا (١٠٧٤ -١٠٥٧ ق.م) على بلاد اورارتو ذاكرا أنه مرّ بالطريق المؤدية الى هذه القرى[٤١]، واستناداً لصدى الاسم القديم في الصيغة المحلية والواقع الجغرافي ترجّح الباحثة رافدة قره داغي مطابقتها مع قصبة (هوركي) حالياً في ناحية بروارى بالا، في محافظة دهوك، واستطردت قائلةً بأن تسمية عشيرة (الهركي) في تلك المناطق ما هي إلا استمرار وتقليد مستمد من تسمية تلك المنطقة الجغرافية القديمة [٤٢].

٣. قوردي qurdê:

مدينة وردت في نص مسماري من النمرود التي تشير إلى وقوعها في مقاطعة خبخُ[٤٣]، وهيأة الاسم توحي للباحث بمطابقتها مع قرية باقردي على الضفة الشرقية لنهر دجلة في جزيرة بن عمر جنوب شرق تركيا وقبالتها قرية تسمى بازبدي (آزخ حاليا أو إيدل) [٤٤] لوجود تقارب لفظي بين الأسمين.

٤. أدارو adaru:

مدينة ورد ذكرها في عقد بيع مجموعة عقارات حيث نقرأ ما يأتي: "عقار مساحته (١) هكتار بجوار طريق وادي اسّيتي issiti، وبجوار الطريق المؤدية الى مدينة أداري adari"[٤٥] من العصر الآشوري الحديث، ويشير النص المسماري إلى أنها تقع في الطريق إلى amedi آمد (ديار بكر)، و العائدة الى خبخُ ولعلها قرية (بيداري/ بيت - أدري) قرب زاخو أو قرية (كورا ديري) قرب العمادية في شمال العراق.

٥. خَرماسا ḫarmasa:

مدينة جاء ذكرها في حملة للملك الآشوري شلمان -اشريد (شلمنصر) الثالث في سنة حكمه الأولى (٨٥٨ ق.م)، على المناطق الجبلية في سهل حرير وعقرة وشرقي دجلة [٤٦] وساقها ضمن سلسلة من المدن والقرى التي تقع اليوم بين راوندوز وعقرة وبعشيقة والشيخان، ومنها على سبيل المثال (اريدو aridu) التي طوبقت مع راوندوز شمالي أربيل [٤٧] و(خرگو ḫargu) التي طوبقت من قبل الباحث امير حراق مع قرية (خرجاوه) جنوب عقرة[٤٨]، كما جاء ذكرها في المصادر السريانية ومنها كتاب الرؤساء لتوما المرجي بصيغة (نهرمش) عند ذكره لواقعة عجائب

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

وكرامات القديس والطوباوي قفريانوس، ومنها اتيان امرأة اليه مريضة وموسوسة فقرأ عليها تراتيل فتحررت بقوة الرب من وساوس الشيطان حسب اعتقاده [٤٩].

وطابقها الباحث جوليان ريد مع قرية (هيرماشي/ هرماسي) الحالية، لوجود تطابق نسبي في التسمية القديمة والمحلية الحديثة وهذه القرية تقع في منطقة بروارى (ژێرى) والمزوري ضمن مناطق الشيخان، غير بعيدة عن بلدة أتروش [٥٠].

٦. أماداني amadani:

مدينة وردت في نصوص العصر الآشوري الوسيط، وتحديداً في نصوص الملك (توكلتي – ننورتا) الأول (١٢٤٤ –١٢٠٨ ق.م) وساقها ضمن المدن التي ثارت عليه ضمن تحالف مدن إمارات بلاد سوبارتو ضده، ويعتقد الباحث G،Wilhelm أنها صيغة من صيغ (آمد) و(أميدا)، لذلك طابقها مع مدينة (ديار بكر) الحالية جنوب شرقي تركيا حيث كانت تطلق عليها في فترة ما قبل الاسلام وبعده في العصور الوسيطة الاسلامية، و(آمد) في تحديدات البلدانيين المسلمين كانت تمثل قاعدة بلاد (ديار بكر) ومركزها [٥١].

٧. اراردي arardi:

اسم جبل ورد في كتابات الملك الآشوري (آشور ناصر بال) الثاني، وهو يتكلم عن صعوده إلى بلاد خبخُ، التي حدد إطارها الجغرافي بقوله: "بلاد خبخُ الواقعة بين جبال اوسو usu، أروا arua، وأراردي arardi تلك الجبال الوعرة [٥٢]، إن صيغة اسم هذا الجبل يرجح احتمالية مطابقته مع جبال أراراط الوارد في العهد القديم للتعبير عن مكان رسو سفينة نوح بعد الطوفان، وهو ما يطلق عليه حالياً بجبل (جودي داغي) أي: جبل الجودي، الواقع في محافظة شرناق/ شرناخ جنوب شرقي تركيا.

٨. أربَكّي arbakki:

بلاد ومناطق جبلية وردت في إحدى حملات الملك الآشوري آشور ناصربال الثاني، وتشير تلك النصوص إلى وقوعها في مقاطعة (خبخُ –شَ –بيتاني ḫabḫu – šá – bitānī) والمقصود بها بلاد خبخُ الداخلية، وهي مقاطعة آشورية كانت تقع إلى الشرق من مقاطعة خبخُ الرئيسة، وهو ما يدفع الباحث إلى مطابقتها مع قرية (ربتكي) في منطقة بروارى (ژێرى) وإلى الغرب من ناحية نهلة في قضاء عقرة[٥٣].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

٩. مَردَمان mardamān:

بعد أن كان الباحثون ذوو العلاقة يعتقدون طوال مئة عام أن ماردمان mardaman الواردة في النصوص المسمارية الآشورية ما هي إلا صيغة من صيغ اسم مدينة ماردين الواقعة جنوب شرقي تركيا اليوم، لكن أعمال تنقيب البعثة الآثارية الألمانية في الموقع المحلي المعروف بـ تل باسطكي الذي يقع على الطريق المبلط بين سميل - گلی زاخو في محافظة دهوك/ نوهدرا، أظهرت أنه الاسم القديم والأصلي لهذه القرية.

حيث اكتشفت الواح طينية في موقع (باسطكي) في دهوك تكشف معلومات عن المدينة الآشورية المفقودة "ماردامان".

بعد ترجمة الألواح من قبل علماء الآثار من جامعة توبنغن الالمانية التي نقبوا فيها ويعود تاريخ الألواح الطينية إلى الإمبراطورية الآشورية الوسطى، ما يقارب من ١٢٥٠ ق.م وتسلط الضوء قليلاً على تاريخ المدينة والمنطقة في وقت الإمبراطورية الآشورية الوسطى.

وكانت المدينة التي تعود للعصر البرونزي مملكة مهمة وعاصمة اقليمية للآشوريين والتي يعود تأريخها إلى ما يقارب من ٢٢٠٠ -١٢٠٠ ق.م.

سميت المدينة باسم مردامان في المصادر البابلية القديمة في حدود ١٨٠٠ ق.م، والتي من المحتمل أن تكون المدينة الآشورية مردامان. بحسب المصادر، كانت مركز المملكة تم السيطرة عليها من قبل أحد أعظم الحكام الآشوريين في ذلك الوقت، الملك شمشي - أداد الأول (١٧٨٢ -١٨١٤ ق.م)، في عام ١٧٨٦ ق.م، واندمجت في إمبراطوريته في بلاد ما بين النهرين العليا. ومع ذلك، بعد بضع سنوات أصبحت مملكة مستقلة تحت حكم الحوريين. مرت بفترة من الازدهار، ولكن بعد فترة وجيزة دمرت المدينة من التوركيين، القبائل الآتية من جبال زاكروس من الشرق بالقرب من بحيرة ارروميه.

كانت المدينة موجودة باستمرار وحققت أهمية كما تظهر النصوص المسمارية، وكانت المقر الإداري للحكم الآشوري خلال العصر الآشوري الوسيط. بين ١٢٥٠ و١٢٠٠ قبل الميلاد". هذا يكشف عن مقاطعة جديدة لم تكن معروفة من قبل في الإمبراطورية، والتي تمتد على أجزاء كبيرة من شمال بلاد الرافدين وسوريا في القرن الثالث عشر قبل الميلاد. حتى اسم الحاكم الآشوري، آشور -ناصر -بال، ومهامه وأنشطته موصوفة في الألواح الطينية.

يمكن تتبع تاريخ ماردامان إلى أبعد من ذلك، إلى الفترات المبكرة من حضارة بلاد الرافدين. من مصادر من سلالة أور الثالثة ٢٢١٣ -٢٠٠٦ ق.م، كانت تصورها كمدينة مهمة على الأطراف الشمالية لإمبراطورية بلاد النهرين.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

يعـود أقـدم مصـدر لهـا إلى الإمبراطوريـة الأكديـة(٢٢٣٠ -١٣٧١ ق.م)، الـتي تعـدّ الإمبراطورية الأولى في التاريخ. يذكر أن المدينة دمرت للمرة الأولى سنة ٢٢٥٠ قبل الميلاد تقريباً من قبل الملك نرام سين naram-sin (٢٢٩١ -٢٢٥٥ ق.م)، الذي يعدّ أقوى حاكم أكدي.

ومـن المؤكـد أن الحفريـات المسـتقبلية لجامعـة تـوبنغن في باسـطكي سـتنتج الكثير مـن الاكتشافات المثيرة.

تم التنقيـب في موقـع باسـطكي الـتي تعـود إلى العصـر البرونـزي في عـام ٢٠١٣ مـن قبـل علماء الآثار من جامعة توبنغن [٥٤].

١٠. اروءا arua:

جبل ورد ذكره في احدى حملات الملك الآشوري (آشور -ناصر -بال -الثاني) الذي اشار الى وقوعه في منطقة خبخُ [٥٥]، ويذهب الباحث إلى الاعتقاد بأنه ربما يتطابق مع جبل اورا/ أيروه، الواقع في منطقة كاني ماسي (عينا د نوني/عين السمكة) على الحدود العراقية التركية [٥٦].

١١. اشناخُ ašnaḫu:

مدينة وردت في إحدى النصوص المسمارية المتعلقة بالرحلات، ويشير النص إلى وقوعها في مقاطعة خبخُ [٥٧]، ان هيأة لفظ المدينة يوحي للباحث أنهُ صيغة من صيغ قرية أسناخ قرب زاخو على الحدود العراقية التركية [٥٨].

١٢. أشا aššа:

بلاد ورد ذكرها في احدى حملات الملك الآشوري (آشور -ناصر -بال -الثاني) الذي اشار إلى وقوعها في مقاطعة خبخُ وعلى تخوم بلاد الحثيين[٥٩]، إن صيغة اسمها تدفع الباحث إلى مطابقتها مع قرية أشواوا غرب مصيف سرسنك في محافظة دهوك أو مع قرية إشي قرب قرية هلال في منطقة هكاري جنوب شرق تركيا مقابل قريتي (سناط واومرا) على الحدود، وعلى مسيرة ١٢ ساعة من زاخو[٦٠].

١٣. بازو bāzu:

بلاد وردت في كتابات حملة الملك الآشوري: أدد -نراري الثاني ويشير إلى وقوعها في مقاطعة خبخُ، اذ نقرأ في نص الملك ادد -نيراري الثاني: "في اليوم الرابع من شهر ماخرسيوان maḫir-siwan زحفت نحو بلاد خبخُ وفتحتُ مناطق: بازو bāzu، ساربالیو sarbaliu، ديدرالو didualu معاً مع المدن الواقعة على نهر رورو ruru الواقعة في بلاد ميخرو meḫru، ثم فتح بلاد

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

كالزي" [٦١]، ان صيغة اسمها دفعت الباحثة رافدة قره داغي إلى مطابقتها مع قرية باز التي تبعد ٢ كم تحت سفح جبل متين، وهي من قرى منطقة برواري بالا [٦٢].

١٤. كومّو kummu:

مدينة وردت في حملة الملك أدد -نيراري الاولى على بلاد خبخُ لنجدة واستعادة هذه المدينة من بلاد خبخُ والتي هي من مراكز عبادة الإله تيشوب الحوري -الحيثي، الذي هو صورة وصيغة من صيغ الإله أدد الرافديني (البابلي -الآشوري)، وكانت ذريعةً ومسوغاً لضرب بلاد خبخُ بأجمعها حيثُ نقرأ: "هرعتُ لنجدة مدينة كومّو kummu، وقدمتُ القرابين امام الإله أدد adad في مدينة كومّو kummu، واحرقتُ مدن خبخُ، اعداء مدينة كومّو، واحرقتُ حصادَ أرضهم وفرضتُ عليهم إتاوةً ثقيلة[٦٣].

يبدو ان خبخُ استعادت كومّو من جديد فعاودَ أدد -نيراري حملته على خبخُ وفي هذه المرة أشد واقسى من ذي قبل: "في شهر نيسان في سنة شمشي -ابويا، زحفتُ للمرة الثانية لنجدة كومو -فتحتُ، دمرتُ، احرقتُ مدن ساتكوروا satkuru، ياسودو yasudu، كونو kunu، تابسيا tabsia [٦٤]، مدن خبخُ، وفي مدينة كومو استلمتُ الاتاوة، مجاميع من الخيول[٦٥].

ان صيغة الاسم تدفع الباحث الى مطابقتها مع قرية كوماني على بعد (٥) كم من قضاء العمادية المطلة على وادي صبنا ضمن محافظة دهوك[٦٦].

١٥. ارادِنَ aradina[٦٧]:

مدينة ورد ذكرها في نص مسماري مكتشف في مدينة النمرود[٦٨]، كما جاء ذكرها في عدد من المصادر السريانية بصيغة أرادن أرعا د عدن ܐܪܕܢ ܐܪܥܐ ܕ ܥܕܢ، وبوسع الباحث مطابقتها مع قرية ارادن، التي تقع على سفح جبل متين وتبعد ٧ كم شرقي بامرني وتتبع قضاء العمادية وتبعد ٣٥ كم عن محافظة دهوك نظرا للتشابه اللفظي الكبير بين الأسمين وهي تقع في أكبر وادي مشهور في المنطقة إلا هو وادي صبنا والمحصور ما بين جبلي متين من الشمال وگارة من الجنوب، ومعنى اسم ارادن ارعا د عدن: جنة عدن كما تقال بالعربية، وذلك دلالة على جمالها وزهوها بإخضرارها ومياهها وهوائها وخصوبة تربتها[٦٩].

١٦. شادي – شامالا šadi-šamalla:

مدينة مذكورة في نص من العصر الآشوري الحديث، على أنها ضمن محافظة تلموسو، ينبغي أن يكون موقع هذه المدينة على مقربة من خربة الجراحية، فيما لو صح الرأي: الذي يعدّ هذه الخربة موقعاً لمدينة تلموسو [٧٠]، ما يدفع الباحث إلى احتمالية مطابقتها مع موقع (سُمْيل)

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

كما أن الاسمين القديم والحديث فيهما صدى من دلالة وأصل معناهما الذي قد يكون تل أو جبل (اسم الإله)، وهذا الموقع يقع على طريق الموصل – زاخو على بعد ٦ كم من مفرق دهوك شمالاً وهي ناحية تابعة لمحافظة دهوك اداريا وكانت قديماً ضمن مقاطعة بانو هدرا (نوهدرا)، حيث ذكرتها المصادر السريانية بالاسم المحلي الحديث في مخطوطات طقسية سريانية استنسخت فيها بين عام ١٧٠٨ -١٧١١م لا تزال أربعة منها محفوظة في المكتبة البطريركية الكلدانية[٧١].

١٧. قوراني qurani [٧٢]:

مدينة وردت في رسالة من حاكم مدينة آشور المدعو (طاب -صل -ايشارّا) حيث نقرأ: "إلى سيدي الملك عسى ان يبارك الاله آشور والالهة مولسي (ننليل) سيدي الملك. أنه عقار بمساحة (٤٠٠٠) هكتار من أرض زراعية في قرية تدعى (قوراني) في مقاطعة خلاخو والتي اخذها سيدي الملك وأعطاها الى معبد الاله نابو في دور -شروكين، وبهذا العمل سيدي اعطى هذا الأمر إلى كصر -آشور قائلاً: اعطِ حاكم المقاطعة قرية مقابل تلك القرية"[٧٣]، يشير النص الى وقوعها في مقاطعة خلّخو ḫalaḫḫu والتي طابقها الباحثون مع تل العباسية في قرية العباسية على نهر الخوصر ١٠كم شمال شرقي الموصل في العراق، وقد طابقها بعض الباحثين مع قرية) أقري التي تبعد ١٠كم جنوب شرقي ناحية (عينا د نونتي) –كاني ماسي -، كما أن الباحث نائل حنون قد طابقها مع (تل الرهبان) [٧٤]، والذي يبدو أن المطابقة الاولى هي الأقرب للصواب والواقع الجغرافي لوجود تقارب نسبي في اللفظ في صيغته المحلية الحالية، كما أنها وردت في المصادر السريانية بصيغة كفر قورا: وتعني: قرية القبور، وتقع شمالي شرقي العمادية، ذكرها يوحنا بن كلدون في تأريخه، ضمن رستاق عين ببل، ولعلها قرية قاروا الحالية، الواقعة في تلك الجهات[٧٥] كما يحتمل مطابقتها مع تل (كر قرقور) في قرية (قرقور) في ناحية السليفاني/ قضاء زاخو، لوجود ملتقطات اثرية من الدور الاشوري الحديث[٧٦].

١٨. خالوا ḫalua:

جاء ذكر هذه المدينة في إحدى حملات الملك الآشوري (آشور -ناصر -بال -الثاني)، ويشير النص إلى أنها تقع في مقاطعة خبخُ [٧٧]، إذ يقول: "تحركت من مقاطعة (كُرّوري) ودخلت الممر المؤدي الى مدينة (خولون ḫulun) إلى داخل مقاطعة (خبخُ)، استوليت على مدن: ختو ḫattu، ختارو ḫataru، نيشتون ništun، سابيدي sabidi، ميتقيا mitqia، ارسانيا arsania، تيلا tela، خلونا ḫaluna، مدن بلاد خبخُ الموجودة الواقعة بين جبال اوسو usu، اروا arua، ارادي aradi الجبال الوعرة" [٧٨].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینەوەی کوردی

وهو ما يدفع الباحث لمطابقتها مع قرية هلوا من قرى برواري بالا الواقعة شرقي ناحية كاني - ماسي في قضاء العمادية في محافظة دهوك [٧٩]، لوجود إبدال بين حرفي الخاء والهاء؛ لعدم وجود علامة مسمارية تعبر عن الصوت الحلقي الهاء في اللغة السومرية فاستعاضوا عنها بالخاء.

ومن بين هذه المدن في هذه الحملة ترد مدن:

١٩. خولون ḫulun:

وطبقا للنص أعلاه فأن خولون تقع مابين بلاد خبخُ وبلاد كيروري، ويضعها الباحث نائل حنون قرب الزاب الأعلى، فيما ترجح الباحثة رافدة قره داغي ان تكون قرية حلوان الواقعة شمال نهر بستورة جنوب الزاب الأعلى موقعاً لها[٨٠].

٢٠. متقيا mitqia:

وترجح الباحثة رافدة قره داغي ان تكون قرية مبتك بقايا مدينة متقيا المشار إليها في النص أعلاه، وتقع مبتك غرب قرية ختارى في ناحية القوش[٨١]

٢١. نيشتون ništun

ترجح الباحثة رافدة قره داغي مطابقة هذه المدينة مع منطقة بارزان الحالية، استنادا الى ورودها في نص اخر للملك آشور - ناصر -بال الثاني بصيغة بارزانيشتونbarzaništun [٨٢]، ولاكن في اعتقادي ان بارزانيشتون barzaništun ، هي اقرب لفظا الى قرية (برزنكي) التي تبعد ١٠ كم غربي بامرني في محافظة دهوك [٨٣].

٢٢. نال nal:

جبل ورد ذكره في إحدى حملات الملك الآشوري تجلاتبليزر الثالث، ويشير النص إلى وقوعه في مقاطعة خبخُ [٨٤].

٢٣. اوشو ušu:

جبل ورد ذكرهُ في الحملة الاولى للملك الأشوري (آشور -ناصر -بال -الثاني) في سنة حكمه الاولى في عام ٨٨٣ ق.م ويشير النص إلى وقوعه في مقاطعة خبخُ[٨٥]، وترجح الباحثة رافدة قره داغي إلى أنه ربما كانت منطقة اوشو ušu تمثل اليوم القرية المعروفة والحالية باسم اوشاوه (گلي اوشاوه) القريبة من ناحية المزوري في محافظة دهوك.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

٢٤. مالياتوmalijatu:

توجد وثيقة مسمارية من العصر الآشوري الحديث، مؤرخة في عام ٦٨٦ ق.م، تحدد موقع إحدى الحقول على (الطريق الملكي الآشوري)، فيما بين مدينتي (مالياتي وكانوء)، وسبق لبول Bohl أن لفت الانتباه إلى الصلة المحتملة بين الاسم القديم مالياتي والاسم الحالي لقرية معلثايا/ مالطا، التي تقع على بُعد سبعة كيلومترات إلى الغرب من دهوك كُردستان العراق، كماد ورد ذكر هذه القرية في المصادر التأريخية العربية ومنهم ياقوت الحموي في (معجم البلدان) التي وصفت موقعها على الطريق الواصل بين الموصل وزاخو، وعلى مقربة من قرية معلثايا يوجد تل كبير يحمل اسم القرية نفسها، وتغطي سطحه متقطات اثرية تؤرخ من العصر الآشوري الحديث، ومن المحتمل أن يكون هذا التل يقع في مدينة مالياتي القديمة [٨٦]. كما جاء ذكرها في المصادر السريانية، ومنها تاريخ يوسف بن بوسنايا ليوحنا بن كلدون، عند حديثه عن مار عبد يشوع الجاثليق، حيث ذكر أنه كان اسقفاً لمعلثايا [٨٧].

٢٥. ختارو ḫataru:

من المدن التي وردت في حملة الملك الآشوري ناصر بال الثاني على القوس الجبلي الذي يبدأ من شرق أربيل الى شمال غربي نينوى وساقها ضمن مدن بلاد مقاطعة (خبخُ ḫabḫu)[٨٨] كما ورد ذكرها في وثيقة آشورية، وتضعها الوثيقة في مقاطعة خبخُ[٨٩] الواقعة شمال غربي نينوى[٩٠]، وهو ما يدفع الباحث إلى مطابقتها مع قرية حتاره كبير الحالية الواقعة جنوب القوش في محافظة نينوى، حيث ذكرتها المصادر السريانية بصيغة (حتارا/ ختارا) وهي من قرى الطائفة اليزيدية اليوم[٩١]، لوجود صدى وتقارب لفظي بين الإسمين.

٢٦. درّيا dirria:

جبل ورد ذكره في إحدى حملات الملك الآشوري آشور -ناصر -بال -الثاني في مدخل مضيق جبل متين ويشير النص إلى وقوعهِ في مقاطعة خبخُ[٩٢]، إن صيغة الاسم والواقع الجغرافي يدفع الباحث إلى مطابقتها مع قرية ديري شرق قرية بيباد التي يحتضنها جبل متين في العمادية في محافظة دهوك[٩٣].

٢٧. تاشوخا tašuḫa:

مدينة ذكرت في إحدى حملات الملك تيجلاتبتيزر الثالث ويشير النص إلى وقوعها في منطقة اولّوبا (ulluba)[٩٤] العائدة إلى مقاطعة خبخُ، وهو ما ينبغي البحث عنها في محيط منطقة زاخو في محافظة دهوك [٩٥]، ولعلها تتطابق مع قرية (دشت دتخ)، لوجود صدى وتقارب لفظي بين الإسمين.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

٢٨. خَتو ḫatuu:

مدينة وردت في إحدى حملات الملك آشور -ناصر -بال -الثاني ويشير النص إلى وقوعها في مقاطعة خبخُ[٩٦]، وهو ما يدفع الباحث إلى مطابقتها مع الموقع الأثري المعروف بـ (تل خاتو ناوه) في قرية تحمل ذات الاسم في قضاء العمادية بمحافظة دهوك[٩٧]، أو قرية دشيش التي تبعد ٨ كم جنوب غربي كاني ماسي (عين السمكة) شمال شرقي دهوك[٩٨]، لوجود صدى وتقارب لفظي بين الإسمين. فيما ترجح الباحثة رافدة قره داغي ان تكون قرية خه تي في جبال خاتي غرب جبل حرير موقعاً لها[٩٩].

٢٩. سوطو sugu:

بلاد عائدة لمقاطعة خبخُ، وردت في إحدى حملات الملك تجلاتبليزر الأول على مقاطعة خبخُ حيث يقول: "مع القوة المتعالية لسيدي الاله آشور، تقدمت نحو بلاد سوكو sugu العائدة لبلاد خَبخُ ḫabḫu، السكان الغير الخاضعين لسيدي الاله آشور". [١٠٠]

٣٠. قُماني/ qumani/ قُميني qumeni/ أُقُماني uqumani/ أُقُميني uqumeni/ مات – قماني (بلاد قماني) mat-qumani/ ومات – أُقُماني mat-uqumani:

بلاد ورد ذكرها في نصوص العصرين الآشوريين الوسيط والحديث (في كتابات أدد نيراري الثاني في سنة حكمه الأولى ٩١١ ق.م [١٠١] ولا سيما في كتابات الملك تجلاتبليزر الأول الذي شن هجوماً عليها، وطابقها الباحث فورر مع قرية كوماني (وتلفظ أيضاً كواني) الحالية التي تبعد مسافة ٩ كم من الجنوب الشرقي لمدينة العمادية ضمن منطقة صيخنا في محافظة دهوك [١٠٢].

٣١. كبشونا kipšuna:

كانت مدينة (كبشونا) مركزا لاقليم قُماني، حيث كان الملك تجلاتبليزر الأول قد تحركَ في حملته ضد قُماني، يرد ذكر كبشونا في ثلاث وثائق مسمارية من العصر الآشوري الحديث، جاءت إحداها من موقع مدينة آشور، ويمكن ان تؤرخ الى عهد شلمنصر الثالث، اما الوثيقتان الأخرتان فمؤرختان باسم دنانو dananu الذي اطلق على العام ٦٨٠ ق.م. حددّ فورر Forrer موقع كبشونا في كفشة التي يجعلها على مسافة ١٤كم الى الشمال الشرقي من زاخو، غير ان الباحث نائل حنون يتوقع ان يكون موقع كبشونا في المنطقة المحيطة بالعمادية أو الممتدة الى الشرق منها ومن الواضح من نص تجلاتبليزر ان كبشونا كانت منيعة التحصين وان الآشوريين لم يدخلوها إلا بعد ان اجبروا ملكها على الخضوع بعد الحصار الذي ضربوه حول المدينة، وهذا ما يقود المرء الى التفكير بالعمادية نفسها ويتوقع امكانية مطابقتها مع كبشونا.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

ان العمادية هي إحدى المدن التأريخية وتقوم على كتلة صخرية هائلة في وسط سهل محاط بالجبال، تضم مدينة العمادية بقايا اثرية قديمة فضلا عن سورها القديم، وقد مرت خلال تأريخها الطويل بفترات من الاستقلال في عهد إمارة بهدينان حتى منتصف القرن التاسع عشر [١٠٣].

٣٢. تيلا tela:

مدينة ورد ذكرها في إحدى حملات الملك الآشوري آشور -ناصر -بال -الثاني، ويشير النص إلى وقوعها في مقاطعة خبخُ[١٠٤] ان صيغة اسمها وواقعها الجغرافي يوحي للباحث إلى مطابقتها مع قرية تيلا في منطقة بروازي جير، في محافظة دهوك [١٠٥]، حيث احتفظت بالاسم الأصلي إلى اليوم.

٣٣. ماطنيسى /ـو magnisi/u:

مدينة وردت في أربعة نصوص مسمارية من العصر الآشوري الحديث ويقربها النص جغرافيا من جبال مقلوب [١٠٦]، وهو ما يدفع الباحث إلى مطابقتها مع قصبة ماندگيش مركز ناحية الدوسكي ٤٠ كم شمال شرقي مدينة دهوك؛ لوجود شبه نسبي بين الصيغتين القديمة والحديثة مع اقلاب وإبدال يسير [١٠٧].

٣٤. انيسو anīsu:

قرية ورد ذكرها في رسالة آشورية، وتشير إلى وقوعها في مقاطعة خبخُ [١٠٨]، حيث نقرأ: "الى سيدي الملك، عبدكَ (طاب -شار -آشور) –مسؤول الخزينة -، عسى ان يكون سيدي الملك بسلام. قائد الكتيبة العائدة لرئيس موظفي البلاط، سلمني رسالة الملك المختومة في مدينة انيسو في اليوم السابع والعشرين. رسول قائد الحصن اتى اليَّ في مدينة انيسو، وسألته بخصوص الاخبار؟ وقال لي الآتي: "مدينة بيراتي[١٠٩] وكل مقاطعة خبخُ بسلام وكل شخص يقومً بعمله.

٣٥. ارقانيا arqānia:

جبل ورد في حملة للملك الآشوري آشور -ناصر -بال الثاني أشار الى قربه من مدينة آمد (ديار بكر) جنوب شرقي تركيا [١١٠].

٣٦. ميخري meḫri:

بلاد ورد ذكرها في حملة الملك الآشوري ادد -نيراري الثاني على مقاطعة خبخُ، ويشير إلى وقوعها بقرب مقاطعة خبخُ. حيث يذكر انه: "في السنة الثالثة من حكمي وفي اليوم السادس

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

من شهر كسليمو (كانون الأول) في ليمو شيئي آشور še'i aššur حاكم مقاطعة كلزي (٩٠٩ ق.م)، واحرقت مدن خبخُ وفرضت عليهم الجزية[١١١].

٣٧. سربااليا sarbalia:

بلاد ورد ذكرها في حملة الملك أدد -نيراري الثاني على بلاد خبخُ[١١٢].

٣٨. رورو ruru:

نهر ورد ذكره في حملة الملك ادد -نيراري على بلاد خبخُ ويشير الى وقوعه قرب بلاد ميخرو[١١٣].

وذكرت هذه البلاد في إحدى حملات الملك الآشوري شلمنصر الأول ١٢٤٥ – ١٢٧٤ ق.م. على أنها تقع ضمن بلاد خبخُ .

٣٩. خيمي ḫimmi:

إن صيغة تسميتها تدفع الباحث إلى احتمالية مطابقتها مع الموقع الأثري المعروف بـ تل خربة (حمةَ) ضمن قرية (عبدالية) في قضاء الشيخان بمحافظة نينوى؛ لوجود ملتقطات سطحية وكسر فخار من العصور الآشورية [١١٤].

٤٠. اوتكون utkun:

لعلها تتطابق مع قرية (هاونتكا) على سفح جبل گارا الذي يبعد (١٥) كم شرقي العمادية ضمن محافظة دهوك لوجود صدى في الاسم المحلي مع الاسم القديم [١١٥] .

٤١. ماشكون maškun:

ان صيغة الاسم توحي للباحث أنها ربما تتطابق مع خربة (موسه كان) التي تقع قرب مجمع مهد، العائد لقضاء الشيخان شمال نينوى، أو (موسَكا) في قرية موسكان في جنوب غربي كاني ماسي (عين السمكة) [١١٦] منطقة بـرواري بالا او قرية ماسيك في قضاء سمّيل ضمن محافظة دهوك لوجود تقارب لفظي بين الاسمين.

٤٢. سالوا salua:

لعلها تتطابق مع قرية (شولى) في ناحية نهلة ضمن محافظة دهوك لوجود تقارب لفظي بين الاسمين[١١٧].

٤٣. خاليلا ḫalila:

ان صيغة الاسم تدفع الباحث لمطابقتها مع قرية (خليلاني) في ناحية (نهلة) شمال شرقي عقرة ضمن محافظة دهوك. [١١٨]

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

٤٤. **لوخا luḫa**: لم يتم مطابقتها مع أي موقع محلي حتى الآن؛ لقلة المعطيات المتوافرة.

٤٥. **نيليثاخري nilipaḫri**:

ان صيغة الاسم تدفع الباحث لمطابقتها مع قرية (بينخري) شمال منطقة شرانش في محافظة دهوك ومع قرية نباخي في منطقة الزيبار.

٤٦. **زينطون zingun**:

لعلها تتطابق مع قرية (برزنكي) التي تبعد ١٠كم غربي بامرني في محافظة دهوك[١١٩] لوجود تقارب لفظي بين الاسمين[١٢٠].

ويظهر من الكتابة المنقوشة على أحد الألواح الحجرية في نمرود ان هناك حصوناً (مدناً محصنة) استولى عليها الملك تجلاتبليزر الثالث ويذكر أنها في منطقة اولّوبا ulluba العائدة لمقاطعة خبخُ وكان يديرها الاورارطيون قبل اخضاعها في ذلك الإقليم، وقد وصفت تلك الحصون في النص بأنها موجودة خلف جبل نال [١٢١].

٤٧. **مَنطون mantun**:

اسم مدينة ورد ذكرها في إحدى حملات الملك الآشوري (تجلاتبليزر) الثالث، وهو في طريقه إلى بلاد (أورارتو)[١٢٢]. ..... وما أراها إلا تلك القرية التي جاء ذكرها في المصادر السريانية عند (توما المرجي) في كتابه (الرؤساء) بصيغة (اسطوان)، حينما ذكرها قائلاً: "قرية اسطوان الواقعة على الزاب الكبير" [١٢٣] من جهة الغرب، في حين اشار اليها الباحث (كوركيس عواد) في تحقيقاته البلدانية شرقي الموصل، وذكر أنه لا يعرف موقعها اليوم[١٢٤]، ويرى الباحث (الأب الدكتور جان فييه) أن معبر (اسطوان) يعرف اليوم باسم قرية –جسر مَندان - أو (عمر مندان)[١٢٥]. ..... ويلاحظ التطابق النسبي بين التسميتين القديمة (مَنطون) القديمة، و(مندان) المحلية الحديثة، وهناك موقع أثري آخر يدعى (اسطولان) في ناحية السندي لقضاء زاخو[١٢٦]، أو لعلها منطقة (والطو) في اقليم هكاري في محافظة شرناخ جنوب شرقي تركيا، على الحدود مع العراق، ويلاحظ أنه قد حصل إبدال بين صوتي الميم والواو الشفويين، واللام والنون الذلقيين، و اللذان ينطقان من طرف اللسان.

٤٨. **سارداوّري sardaurri**[١٢٧]:

ان صيغة الاسم تدفع الباحث إلى مطابقتها مع قرية سردراوا التي تبعد (٨)كم غربي منطقة سرسنك في محافظة دهوك لوجود تقارب لفظي بين الاسمين[١٢٨]، كما توجد قرية في جنوب شرق مركز ناحية كردسين تسمى سردريا (قرية الشيخ رقيب السورجي).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

٤٩. **ديولا – انا نال diula ana nal**[١٢٩]:

لم يتم مطابقتها مع أي موقع محلي حتى الآن؛ لقلة المعطيات المتوافرة.

٥٠. **سِكبسا sikpisa**[١٣٠]:

حصن ذكره الملك تجلاتبليزر الثالث من بين الحصون، ويذكر أنه يقع في منطقة اوّلوبا ulluba العائد لمقاطعة خبخُ، ويفترض أن يقع في محيط زاخو بمحافظة دهوك على الحدود مع تركيا.

٥١. **آشور – دايا aššur – daya**[١٣١]:

لعله يتطابق مع قرية (شودان) في منطقة بروازي بالا العليا بمحافظة دهوك؛ لوجود صدى لفظيّ بين الاسمين القديم والمحلي.

٥٢. **بابوتّا babutta**[١٣٢]: لم يتم مطابقتها مع أي موقع محلي حتى الآن؛ لقلة المعطيات المتوافرة.

٥٣. **لوسيا lusia**[١٣٣]: لم يتم مطابقتها مع أي موقع محلي حتى الآن؛ لقلة المعطيات المتوافرة.

الخاتمة والاستنتاجات:

يتضح مما تقدم من هذه الدراسة التأريخية -الجغرافية أن:

اولاً -كانت خبخُ في بداية امرها منطقة عائدة لبلاد اورارتو، حتى تم ضمها والحاقها لبلاد آشور بعد سلسلة من حملات الملوك الآشوريين، فأصبحت مقاطعة آشورية مهمة .

ثانياً -عرفت منطقة خبخُ بغناها بالعديد من الموارد الطبيعية كالأخشاب والثروة الحيوانية كالخيول والاغنام وغيرها من الموارد الاقتصادية كالعسل والمعادن والحجارة.

ثالثاً -تقسم خبخُ الى أربعة مناطق تمتد من قضاء راوندوز بمحافظة اربيل الى اقليم هَكّاري (محافظة شرناخ داخل تركيا)، مروراً بمنطقة بروازي -بالا، وكان مركزها ما يمثل اليوم بسهل السندي بقضاء زاخو.

رابعاً -ضمت خبخُ مظاهر ومواقع جغرافية عديدة كالجبال والانهار والقرى، وتم مطابقة العديد منها من قبل الباحث وغيره من الباحثين ذوي العلاقة بالجغرافية التأريخية مع مواقع محلية وتلال اثرية في الوقت الحاضر.

خامساً -احتفظت اغلب صيغ اسماء تلك المواقع الواردة في النصوص المسمارية مع مثيلاتها المحلية اليوم اما بشكل كامل او نسبي، وهو ما ساعد على ايجاد نوع من المطابقة، فضلا عن الواقع الجغرافي المتطابق مع النص السردي الوارد في حملات الملوك الآشوريين، ناهيك عن

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

الاستعانة بالمصادر السريانية والعربية التأريخية منها والبلدانية في العصور الوسطى التي شكلت ما يشبه الجسر التاريخي لاستمرارية الاستيطان الحضاري والسكاني بالاضافة الى الاستعانة بنتائج التنقيبات واعمال المسوحات والتحري والتنقيبات الاثرية، ودراسة الملتقطات السطحية التي تعلو اغلب التلال الاثرية مثل كسر الفخار والاجر والالواح الكتابية المستخرجة لتشكيل واعطاء صورة نسبية لشخصية الموقع التأريخي.

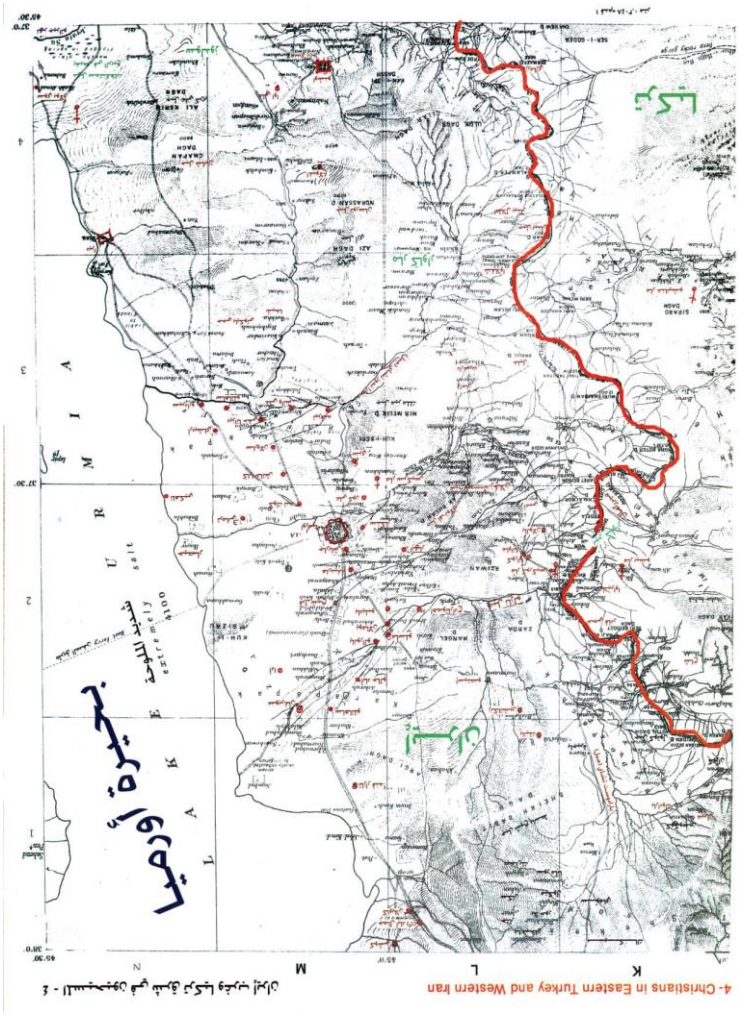

خريطة تمثل بعض مناطق مقاطعة خبخُ بتقسيماتها المختلفة

نقلاً عن Simo، Parpola & Michael Poter: The Helsinki Atlas of the Near East in the Neo- Assyrian period. 2000. P. 4.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

خريطة يظهر فيها بعض قرى ومواضع إقليم خبخُ الآشوري في جزئها المركزي نقلاً عن : ساندراس، المصدر السابق

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

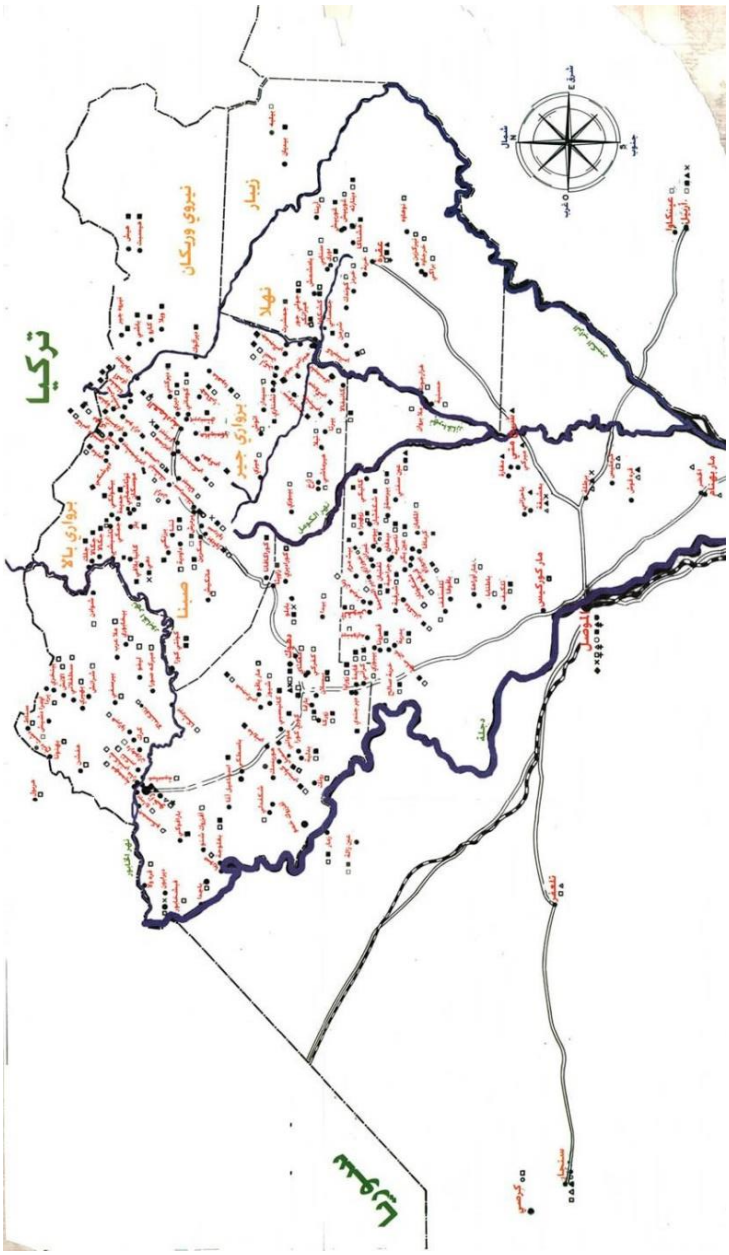

خريطة تظهر فيها بعض قرى ومواضع إقليم خبخُ الآشوري في جزئها الشمالي نقلاً عن : ساندراس، المصدر السابق

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

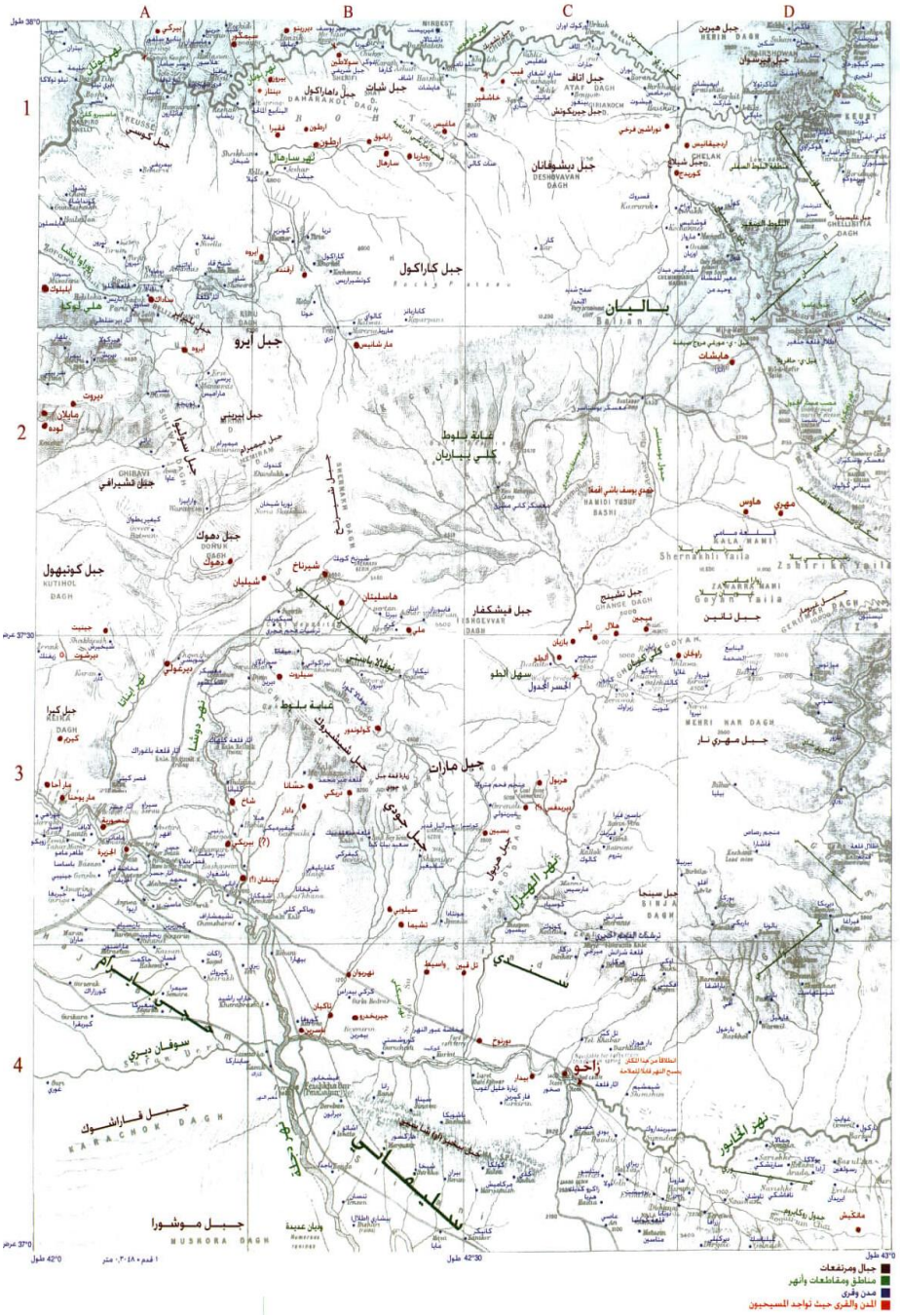

خريطة تظهر فيها بعض قرى ومواضع إقليم خبخُ الآشوري في اجزائها المختلفة نقلاً عن : ساندراس، المصدر السابق

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ قەکۆلینێن کوردی

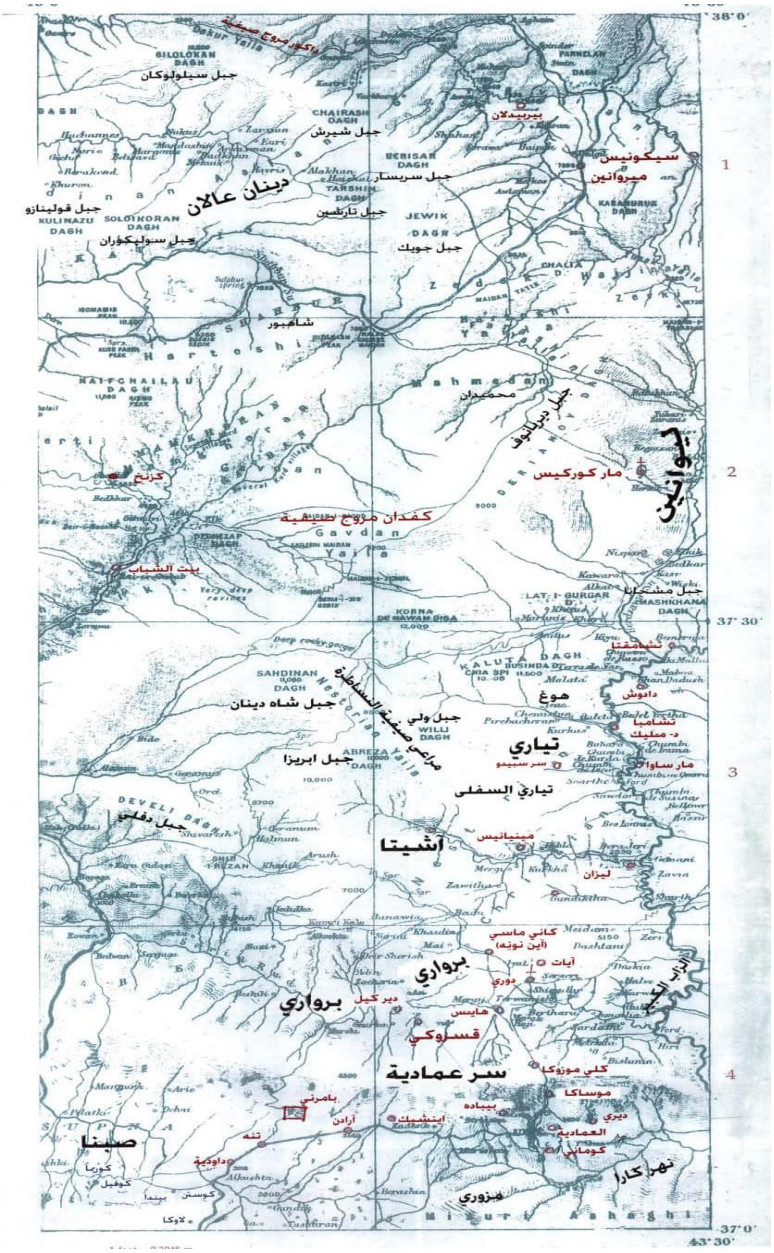

خريطة تظهر فيها بعض قرى ومواضع إقليم خبخُ الآشوري في جزئها المركزي نقلاً عن : ساندراس، المصدر السابق

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکولینێن کوردی

خريطة تظهر فيها بعض قرى ومواضع إقليم خبخُ الآشوري في جزئها المركزي نقلاً عن : ساندراس، المصدر السابق

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ قەکۆلینێن کوردی

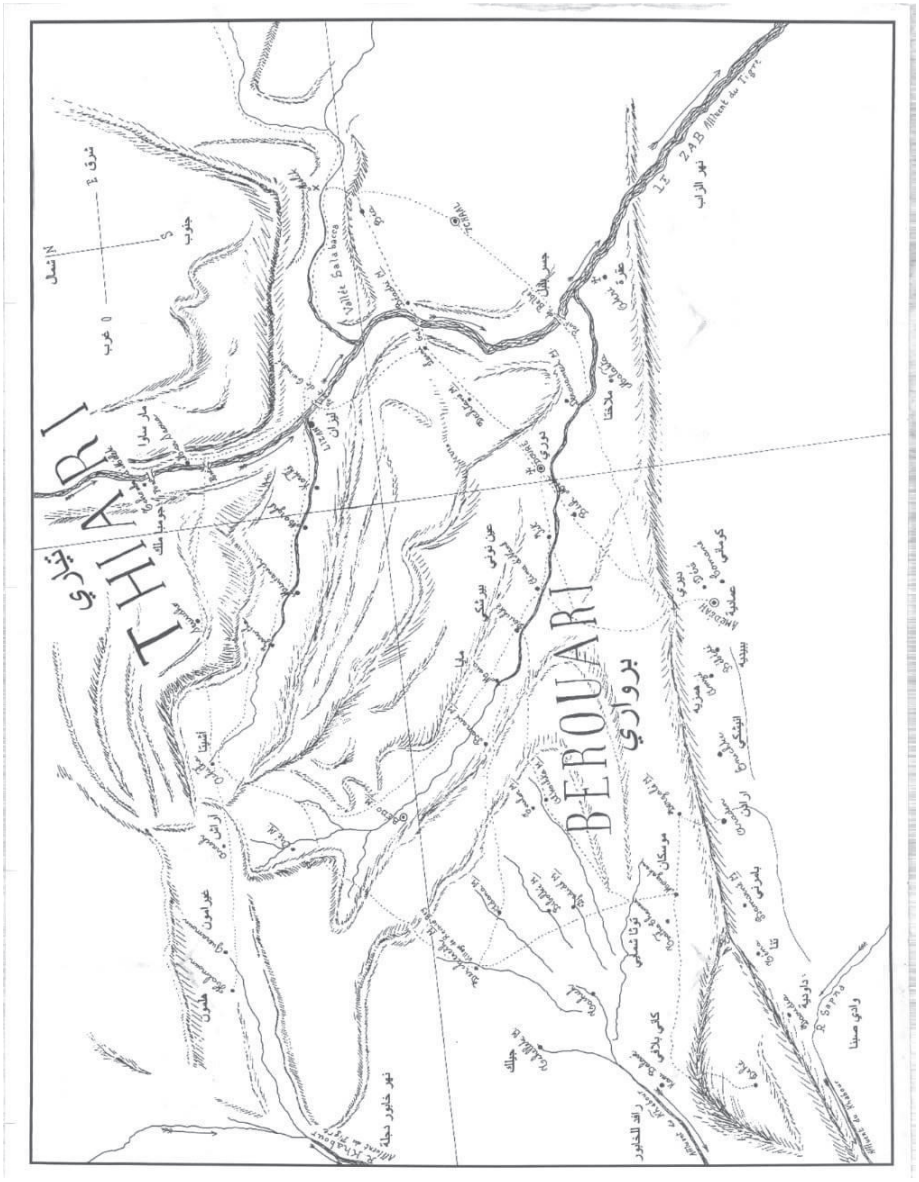

خريطة تظهر فيها بعض قرى ومواضع إقليم خبخُ الآشوري في جزئها الجنوبي نقلاً عن : ساندراس، المصدر السابق

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

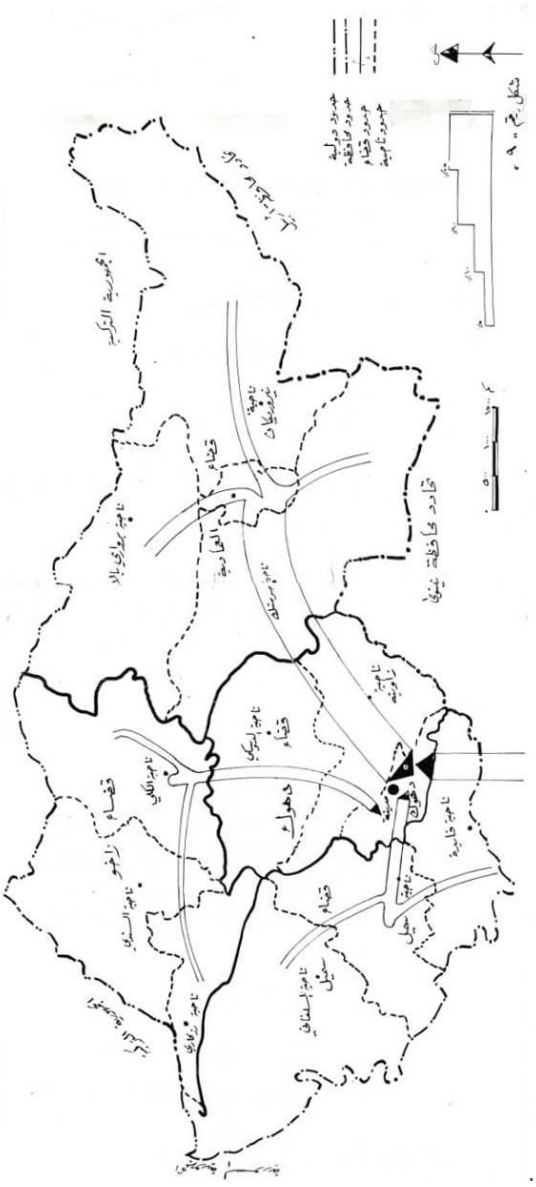

خريطة تظهر فيها بعض قرى ومواضع إقليم خبخُ الآشوري في اجزائها المركزية من محافظة دهوك كُردستان العراق نقلاً عن : ساندراس، المصدر السابق

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

هوامش والمصادر:

(1) Kessler, K. , "Untersuchungen zur historischen Topographie Nordmesopotamiens" Wiesbaden, 1980; "Royal Roads and other Questions of the Neo-Assyrian Communication System" , in Assyria, 1995.

(٢) ساكز، هاري، قوة آشور، ترجمة: عامر سليمان، منشورات المجمع العلمي العراقي ببغداد، ١٩٩٩، ص ١١٥.

(3) RIMA, Vol. 1, p. 183: 31- 26.

(4) Grayson, AK., p.148.

(5) RIMA, Vol. 2, p. 52

(6) ADD; ABL;ND.

(٧) الحامد سعاد عائد،الأسماء الشخصية في العصر الآشوري الحديث، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٩، ص ٦٤.

(8) Herzfeld. E. The Persian Empire. Wesbaden 1968. P. 200.

(٩) للتفصيل ينظر: Grayson. AK. p. 103.

(10) ADD; ABL;ND.

(١١) عبابنة، يحيى، الزعبي، آمنة، معجم المشترك اللغوي العربي السامي، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، دار الكتب الوطنية، ٢٠١٣، ص: ١١١.

(١٢) للتفصيل ينظر: ألطوني، يوسف جرجيس: الزوزان والهكار في العصور الإسلامية – دراسة في معالم التاريخ والعمران، (بحث غير منشور).

(١٣) المصدر نفسه

(١٤) القره داغي، رافدة عبدالله، شمال العراق في التأريخ القديم في ضوء المصادر المسمارية من الألف الثالث حتى ٦١٢ ق.م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة السليمانية، ٢٠٠٨، ص ٩٠. للتفصيل ينظر: اطلس المواقع الأثرية، خريطة رقم ٥٠/ محافظة دهوك -قضاء زاخو -ناحية السليفاني.

(١٥) للتفصيل ينظر: اطلس جامعة هلسنكي للعصر الآشوي الحديث Simo Parpola & Michael Porter: The Helsinki Atlas of the Near East in the Neo Assyrian period. 2000. P. 4.

(16) RIMA, Vol. 2,، p. 101: 19 - 24.

(17) RIMA, Vol. 2, p. 144: 7 ; RIBAP, Vol. 4.

(18) RIMA, Vol. 2, p. 197: 58-91.

كذلك ينظر: حنّون، نائل، مدن قديمة ومواقع أثرية – دراسة في الجغرافية التاريخية للعراق الشمالي خلال العصور الآشورية، دار الزمان، الطبعة الأولى، دمشق، ٢٠٠٩، ص ٢٠٥.

(19) Parpola & porter, the Helsinki Atlas, P.9.

كذلك ينظر: حنّون، نائل، مصدر السابق، ص ٢٠٥.

(٢٠) للتفصيل عن بلاد سوخو ينظر: الزيدي، كاظم عبدالله: بلاد سوخو في الكتابات المسمارية، دار رند، دمشق، ٢٠١١.

كذلك ينظر: حنّون، المصدر السابق، ص ٢٠٥.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

(٢١) الجميلي، عامر، المواقع الجغرافية لمنطقة الانبار في المصادر المسمارية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد ٤، شباط ٢٠١٤، ص ٤٤. وكذلك ينظر: حميد، عبد العزيز، مدينة عانة تأريخها واثارها، الهيئة العامة للآثار والتراث، مطبعة دار الحوار، بغداد، ٢٠٠٧، ص ١٠٢؛ وعن موقع سور جرعة ينظر: علي، عبد الرحمن محمد والدوري، رياض عبد الرحمن: اعمال التنقيبات في سور جرعة، مشروع انقاذ سد حديثة ١٩٨١م، مجلة سومر، مج ٥٤، الهيئة العامة للآثار والتراث ٢٠٠٩، ص ١٦٣ -٢٠٠.

(٢٢) ساكز، المصدر السابق، ص ١٢٤.

(٢٣) المصدر نفسه، ص ٢٣٧.

(24) RINAP, Vol. 1, No.39:26, p.98; No. 43.i 22

(٢٥) الرهاوي المجهول: تأريخ الرهاوي المجهول ١٢٣٤م، الجزء الثاني، عرّبه عن السريانية ووضع حواشيه: الأب البير ابونا، بغداد ١٩٨٦، مطبعة شفيق، ص ٣٢٨.

(٢٦) الكلداني، القس بطرس نصري: ذخيرة الاذهان في تواريخ المشارقة والمغاربة السريان، الجزء الأول، مطبعة دير الآباء الدومنكيين، الموصل ١٩٠٥، ص ٤٧٣.

(27) ND3469=SAA:7;11.

(٢٨) سبق للباحث ان تمكن من تحقيق ومطابقة مدينة مُخّو -نخلِ *muḫḫu-naḫli* مع وادي (نخلا/ نحلا/ نهلة) قرب عقرة في بحثي الموسوم والمنشور: بعض المواقع الجغرافية لمنطقة شمال عقرة ومحيطها في ضوء المصادر المسمارية بالعصور الآشورية، مجلة سومر، الهيأة العامة للآثار والتراث، بغداد، مجلد ٦٣، ٢٠١٧.

(٢٩) حنون، المصدر السابق، ص١٩١.

(٣٠) يوحنا بن كلدون: تاريخ يوسف بوسنايا (من القرن العاشر الميلادي)، تحقيق: حونان جولاغ، مطبعة واوفسيت المشرق،بغداد، ١٩٨٤، ص ١١٠.

(٣١) ألطوني، يوسف جرجيس: قرى ريف الموصل -مستدرك على معجم البلدان، مجلة المورد، العدد الاول، بغداد، وزارة الثقافة والاعلام، السنة الثالثة عشر، ٢٠٠٥، ص٧٢، ينظر كذلك: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، عز الدين الجزري، الكامل في التاريخ، دار صادر، مج١٢، بيروت، ١٩٦٦، ص ١٥/١١.

(٣٢) ينظر على سبيل المثال: كمال، ربحي، الابدال في ضوء اللغات السامية، جامعة بيروت العربية، ١٩٨٠ ؛ وحداد، بنيامين: ظاهرة الابدال في اللغات السامية، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد الخاص بهيئة اللغة السريانية، مج٢٠، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٣١؛ الزعبي، آمنة صالح: التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مج٣١، ٢٠٠٩؛ سليمان، عامر: اللغة الأكدية - البابلية - الآشورية، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص ١٢٤(الابدال).

(٣٣) الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله: معجم البلدان، تحقيق: فريد عبدالعزيز الجندي، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩، ج١، مادة (برخو)، ص٤٦٤.

(٣٤) المديرية العامة للآثار والتراث، المواقع الاثرية في العراق،بغداد، ١٩٧٠، محافظة نينوى، قضاء زاخو (برخ)، رقم الاضبارة ١٥٧٦، ص ٢٧١.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

(35) Parpola. S. , "Neo-Assyrian Toponyms" 6. Neu Kirchen-Vlyun: Kevelaer, 1970 IRAQ 23 38 ND. 2618. 19, p. 315: 1-3

(٣٦) تعتقد الباحثة رافدة قره داغي، أن نائيري na'iri هي من بقايا مملكة نخارينا التي ظهرت في منتصف الالف الثاني ق.م وتذهب الى الاعتقاد ان قرية (نهري) التي ينسب اليها الشيخ عبيد الله النهري من بقايا تلك المملكة، وتقع الان في جنوب شرقي تركيا قرب الحدود العراقية وتسمى باللغة الكردية (نايري) ونهري (قره داغي، المصدر السابق، ص٩٢ -٩٣)، فيما يضع الباحثان باربولا وبورتر بلاد نائيري ما وراء جبل كاشياري (طور عابدين) جنوب غربي بلاد شوبريا، للتفصيل ينظر: Parpola & porter, P.3 .

(37) Grayson, AK, P.171.

(38) Grayson, AK., P. 221 – 222.

(٣٩) في لقاء مع الباحث كوڤان إحسان/مفتشية آثار دهوك في لقاء معه بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٠٥

(٤٠) السناطي، عيسى افرام: عطور الصبا في سناط، قرية سريانية في كوردستان العراق، باريس، ١٩٩٣، ص ١٣. ينظر كذلك: قره داغي، ص١٠٢؛ اطلس المواقع الاثرية في العراق، خريطة رقم (٤٨)، محافظة دهوك/ قضاء زاخو/ ناحية السندي، رقم الموقع (١).

ينظر كذلك نوح، ظافر: المدن والقرى والمواقع المسيحية في العراق، منشورات مجلة الفكر المسيحي، بغداد ٢٠١٣؛ نوح، ص ٧٤.

(41) RIMA, Vol. 2، p.101 : 19- 24.

(٤٢) قره داغي، المصدر السابق، ص ٩٧.

(43) IRAQ 23 38 ND. 2618. 17: (3-13) ; Parpola, Neo- Assyrian toponyms, p. 287.

(٤٤) ياقوت الحموي، المصدر السابق، ص١٦.

(45) ADD 1196. R4, 11: 5-15= SAA,Vol.7,11.

(٤٦) القره داغي، المصدر السابق، ص ١٢٣ -١٢٤.

(47) Parpola & Poter: The Helsinki Atlas, p.4.

(48) Harrak, Amir, Akre and its Region in Akre in Cuneiform, Greek, Latin, and Syriac sources, p.6.

(٤٩) المرجي، مصدر سابق، ص ١٢٧ وحاشيتها، ص ٢٧٠.

(50) Reade, J, "Studies in Assyrian Geography, I-II، "RA 72, (1978)، p. 47-72 and 157-180.

للتفصيل ينظر: المواقع الأثرية في العراق، بغداد، ١٩٧٠، ص ٢٨٥، اضبارة، ١٤٤٩. وعن هرماشي، ينظر:هرماشي، للقس فوزي ابرو، المدن والقرى والمواقع المسيحية في العراق، المصدر السابق، ص ٧٢ -٧٤.

(٥١) أحمد، كوزاد محمد: توكلتي - ننورتا - منجزاته في ضوء الكتابات المسمارية المنشورة وغير المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٣، ص١٦٣ للتفصيل ينظر:

Wilhelm، Grundzuge, der Geschichte und Eultur der Hurriter, Darmstadt, 1982, p.57

وقد أيده في هذه المطابقة كل من الباحثين: Meissner, Ebeling, Munn Rankin, Streck.

ينظر: كوزاد أحمد: المصدر نفسه ص١٦٣.

(52) ARI. Vol. I. P. 179.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

(53) Parpola, Neo- Assyrian Toponyms, P. 27.

(٥٤) نقلا عن تقرير البعثة الألمانية لهذه الجامعة والمنشور في شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) في الرابط

http://www.ankawa.com/forum/index.php?topic=85696.0

(55) AKA, p.274. 60: 1-4.

(٥٦) الأب جي. سي. جي ساندراس (المسيحيون والآشوريون – الكلدان في تركيا الشرقية وايران والعراق، اطلس خرائط، ترجمة: نافع توسا، مراجعة وتدقيق وتحقيق: الأب الدكتور يوسف توما، مطبعة مجلة الفكر المسيحي، بغداد ٢٠٠٧، ص٤٦ –٤٧.

(57) Mitteilunger der Altorientalischen Geselleschaft (Berlin) (MAOG) 9/3, 16.30.10

(٥٨) نوح، المصدر السابق، ص ٦٥.

(59) (1-4) AKA 376.97; 1-13) Botta. P, Monument de Ninive, IV 69.2.9

(٦٠) نوح، المصدر السابق، ص ١٢٣.

(61) RIMA, VOL, 2, P.144: 7.

(٦٢) قره داغي، المصدر السابق، ص ١٠٧، للتفصيل ينظر: اطلس المواقع الأثرية، بغداد ١٩٧١، رقم ٥٣، محافظة دهوك – قضاء الحمدانية.

(63) Grayson, AK., P. 152.

(٦٤) تذهب الباحثة القره داغي ان تابسيا *tabsia* هي نفسها منطقة طوبزاوة في أقصى الشمال الشرقي والتي فيها مسلة الملك مينوا أبن أشبوني ملك أورارتو. للتفصيل ينظر قرده داغي المصدر السابق، ص١٠٢.

(65) Grayson, AK., P. 152.

(٦٦) للتفصيل عن قرية كوماني ينظر: نوح، المصدر السابق، ص ٣٢.

(67) Parpola. S. , “Neo-Assyrian Toponyms” 6. Neu Kirchen-Vlyun: Kevelaer, 1970, p. 22; 3-13 IRAQ 23 38 ND. 2618. 19.

(68) ND, 2618.

(٦٩) نوح، المصدر السابق، ص ٣٨.

(٧٠) AR 123.10: 5-14؛ للتفصيل ينظر: حنون، المصدر السابق، ص ١٨٧.

(٧١) نوح، مصدر سابق، ص ٥٦ –٥٧.

(72) Parpola, S. , "Neo-Assyrian Toponyms" p. 287.

(73) ABL 480. 6: 4-13.

(٧٤) حنون، المصدر السابق، ص ١٨٩ –١٩٠.

(٧٥) ألطوني، ريف الموصل، ص ١٥.

(٧٦) المواقع الاثرية في العراق، رقم الاضبارة (١٣٦٣)، ص٢٧٠.

(77) AKA, p.274.60, 1-4; Parpola, Neo- Assyrian Toponyms, p. 144.

(78) RIMA, Vol. 2, p. 197: 58-91.

كذلك ينظر: حنّون، نائل، مدن قديمة ومواقع أثرية، ص ٢٠٥.

(٧٩) فنحاس، الشماس: قرى سريانية كُردستان العراق، دهوك ٢٠٠٨، ص٢٠.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

(٨٠) حنون، المصدر اعلاه، ص ٢٥؛ القره داغي، المصدر السابق، ص ١٠٧؛ اطلس المواقع الاثرية. خريطة رقم (٧)/ أربيل / ناحية حرير.

(٨١) القره داغي، المصدر السابق، ص ١٠٧؛ اطلس المواقع الاثرية. خريطة رقم (٧)/ أربيل / ناحية حرير.

(82) للتفصيل ينظر القره داغي، المصدر السابق، ص ١٠٧ ,ARI,p .220

(٨٣) للتفصيل عن هذه القرية ينظر : فنحاس، المصدر السابق،ص٦.

(84) RINAP, Vol. 1, No.39:26، p.98; No. 43.i 22

(85) AKA,p. 274.60:1-4; Parpola, Neo- Assyrian Toponyms, p. 377.

(٨٦) حنون، المصدر السابق، ص ٢٠٧ –٢٠٨.

(٨٧) يوحنا بن كلدون، مصدر سابق، ص ٣٣.

(٨٨) گريسن، البيرت: الكتابات الملكية لآشور ناصربال الثاني، ترجمة: صلاح سمير علي، مكتب القمة، الموصل، ٢٠٠٤، ص ١٣.

(89) RIMA, VOL. 2, P. 197: 59-60.

(90) Parpola, S. , "Neo-Assyrian Toponyms" p. 156.

(٩١) المواقع الاثرية في العراق، رقم الاضبارة ٧٦٠.

(92) AKA, p. 376. 100: 1-4; Parpola، Neo- Assyrian Toponyms، p. 106.

(٩٣) بيت شموئيل، روبن: بيباد القرية الأصيلة، مجلة الفكر المسيحي، بغداد ١٩٩٦، ص ٣١١؛ نوح، ص ٧٤.

(94) RINAP. Vol.1, No. 39:26.

(٩٥) للتفصيل عن اولوبا، ينظر: اطلس جامعة هلسنكي للعصر الآشوي الحديث

Simo، Parpola & Michael Poter: The Helsinki Atlas of the Near East in the Neo-Assyrian period. 2000. P. 13.

(96) AKA p. 274.59: 1-4; Parpola, Neo- Assyrian Toponyms, p.158.

(٩٧) للتفصيل ينظر: المواقع الأثرية في العراق، محافظة نينوى، قصبة العمادية، رقم الاضبارة ١٥٠؛ في حين يعتقد للباحث ليفراني ان البحث عن خاتو، وختارو ونيشتون وسابيدي هي ضرب من المجازفة (Livrani, studies on the annals of Assurnasir pal 2. Roma, 1992, p. 27

(٩٨) للتفصيل عن هذه القرية ينظر فنحاس، ص ١.

(٩٩) القره داغي، مصدر سابق، ص ١٠٧.

(100) RIMA, Vol. 2, p. 19: 7- 9

(101) RIMA, Vol. 2, p. ١٤٣: 10-11.

(١٠٢) حنون، المصدر السابق، ص ٢٠٦.

(١٠٣) حنون المصدر نفسه، ص ٢٠٩.

(104) AKA, p. 274.60: 1-4; Parpola، Neo- Assyrian Toponyms, p.350 .

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

(١٠٥) الأب جبرائيل: قرية تنا، مجلة الفكر المسيحي، بغداد ١٩٩٤، ص ٢٩٩.

(106) للتفصيل ينظر.Parpola, S. AR: 322. 6. 10, "Neo-Assyrian Toponyms" p. 232

(١٠٧) للتفصيل عن قرية مانكيش، ينظر: مرخو، الأب حنا: مانكيش، مجلة الفكر المسيحي، بغداد ١٩٨٨، ص ٢٣٧.

(108) ABL 173. 6. 8 :4-13 = SAA Vol. 5, No. 133: obv. 6, Rev. 11.

(١٠٩) سبق للباحث مطابقة مدينة بيراتي مع القرية الصغيرة التي تسمى حالياً بالسريانة (قلونتا/ قلعونتا) وتعني: قلعة صغيرة بالارامية -السريانية، فيما ترد بالكوردية بصيغة (كالاتي)، وتقع على مسافة ٢٠ كم شرقي عقرة على منتصف الطريق بينها و بين الزاب الاعلى، وهي بالمناسبة غير (بيرتا) ومعناهُ بالارامية :(القلعة)، احيانا يشير الى مقاطعة واحيانا الى بلدة، وهي مركز هذه المقاطعة وتشكل هذه المنطقة الجزء الغربي من بلاد مرگا MARGA وهي كذلك على شكل مثلث متساوي الساقين، رأسه نحو الجنوب، ويكون نهر الخازر جهته الشرقية، ونهر الكومل جهته الغربية، اما الجهة الشمالية تقوم جبال عقرة تسمى (چيايي خيرة) أي: جبل الخير لتفصله عن منطقة طلانا. للتفصيل ينظر: بحثي السابق "بعض المواقع الجغرافية لمنطقة عقرة، المصدر السابق.

(110) AKA, p.377.103 : 1-4.

(111) RIMA, Vol. 2, p. 144: 8

ينظر كذلك: البرواري، ريبر جعفر احمد، الحملات العسكرية الآشورية على كوردستان (٩١١ - ٦١٢ ق.م)، دار موكرياني مطبعة خاني، دهوك، ٢٠١٢، ص ٨٧.

(112) RIMA, Vol. 2، p. 144: 7

(113) RIM, Vol. 2، p. 144: 8

(١١٤) المواقع الاثرية في العراق، رقم الاضبارة ٦٣٩، ص٢٨٠.

(١١٥) المصدر نفسه، ص٧.

(١١٦) المصدر نفسه، ص١ -٣.

(١١٧) المصدر نفسه، ص٨.

(١١٨) المصدر نفسه، ص ٧.

(١١٩) للتفصيل ينظر: المواقع الأثرية في العراق، محافظة نينوى، قضاء الشيخان، ناحية المركز، رقم الاضبارة ٩٣٦، ص ٢٨٠. كذلك ينظر: عن القرى المتقدمة أعلاه إلى: ساندرس، المصدر السابق، (ملحق).

(١٢٠) فنحاس، المصدر السابق، ص ٦.

(121) RINAP, Vol. 1، p. 98: 25-28.

ينظر كذلك : حنون، المصدر السابق، ص ٢٠٤

(122) Ibid, P.98.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

(١٢٣) المرجي، المصدر السابق، ص ٤٧.

(١٢٤) عواد، كوركيس: تحقيقات بلدانية - تاريخية - اثرية في شرق الموصل، مجلة سومر، مج١٧، ١٩٦١، ص ٤٥.

(125) J. M. Fiey: Assyrie chretienne: Contribution I'tude de l'histoire et de la Gographie Ecclsiastiques et Monastiques du Nord de l'Iraq. (Recherchespubliees sous la Direction de l'Institutde Lettires Orientales de Beyrouth،Tom.V. , 1956, p.183).

(١٢٦) المواقع الاثرية في العراق، اسطولان، رقم الاضبارة (١٥٧٧).

(127) RINAP, Vol. 1, p. 98.

(١٢٨) للتفصيل ينظر: فنحاس، المصدر السابق، ص ٧.

(129) RINAP, Vol. 1, p. 98.

(130) Ibid, P.98.

(131) Ibid, P.98.

(132) Ibid, P.98.

(133) Ibid, P.98.

خواندنەکا جوگرافی و دیڤچوونەکا باژێرزانی و هەرێما خەبخو ل ژێر روناهیا دەقێن بزمارییێن ئاشووری و ژێدەرێن سریانی

پوختە:

هەرێما خەبخۆ ژ هەرێمێن بەرفرەه کو دکەڤیتە سەر تخوبێ باکورێ وەلاتێ ئاشوریان و گەلەك جاران ناڤێ وێ د ژێدەرێن بزمارییێن سەردەمێ سەردەمێ ئاشوریا ناڤەراستدا هاتیە، ئەو ژی د چوارچوڤێن هێرشێن ئێک ل دویڤ ئێک شاهێن ئاشوریان بۆ لایێ باکورێ وەلاتێ ئاشور، ئەو سەنتەرکێ ستراتیژی و جهێ گەهاندنا ریکا شاهانە یا ئاشوری بوو ئەوا بناڤێ (خران - شڕی) دهاتە نیاسین.

ئارمانجا ڤێ ڤەکۆلینێ ب شێوەیەکێ سەرەکی دیارکرنا جهـ و سنورێن هەرێما خەبخو یە و روناهیێ بەرددەتە سەر باژێر و دەڤەران ئەوێن ژێدەرێن ئاشوری و سریانی ئاماژە پێداین دگەل دەستنیشانکرنا جهێن وان ییّن نوکە.

پەیڤێن سەرەکی: *خەبخو، ژێدەرێن سریانی، بزماری، چیا، ئاشور.*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکولینێن کوردی

Geographical Study and Urban Investigations in the Province of Ḫabḫu According to Cuneiform Assyrian Manuscript and Syriac Sources

Abstract:

The province of ḫabḫu is one of the vast provinces located on the northern border of Assyria. This province was frequently mentioned in many cuneiform sources from the Neo-Assyrian period. It was a strategic center and a linking area on the famous Assyrian Royal Road

It was coveted by the two main powers in the ancient Near East: namely the Kingdoms of Urartu and Assyria، because its location on commercial roads، its major mineral production and horses breeding areas.

The Extensions and Geographical Scope of the Province of ḫabḫu: From some of the Assyrian kings' annals، we conclude that this Assyrian province represents a border area for Assyria، extending from the Upper Zab River to the border with the Hittites، i.e. from the Zab River seemed to have been the province's eastern border، which included Alluba، modern Zakho. It extended westwards to the Hittite border in central Asia and Anatolia. This means it used to include: Ibin Omar Island in south-eastern Turkey، Zakho، Amadiyah، Alqush، Shikhan and Aqrah، with its center located in the town of Amadiyah.

The scholar managed to discover and match many of the villages، towns and cities that were affiliated to this province، of those that remained unidentified by researchers، with local sites and archaeological hills at present.

Keywords: *ḫabḫu Syric sources, Cuneiform, Mountain, Assyrian*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی